

# سوريانا

## مجزرة الراشدين

حلب 15 نيسان 2017





بساتين الغوطة  
الشرقية | 14  
نيسان 2017  
| عدسة شاب  
دمشقي

## تأجيل خروج الدفعة الخامسة من مهجري الوعر

أكدت «لجنة التفاوض» في حي الوعر بمدينة حمص، تأجيل موعد خروج الدفعة الخامسة من مهجري الحي، بينما حدثت شروطاً «صعبة» تتعلق بإخراج الحقائق والأمتعة.

وأفاد مدير مركز حمص الإعلامي أسامة أبو زيد، أنه كان من المقرر السبت الماضي خروج الدفعة الخامسة من مهجري حي الوعر، إلا أنه تم تأجيل الموعد إلى الأثنين بسبب عدم استعداد النظام لوجسيتيا، لانشغاله بتطبيق اتفاق «المدن الخمس».

كما طلبت «لجنة التفاوض» في حي الوعر، تأجيل إخراج الدفعة الخامسة، المقدره بنحو 1500 شخص، بسبب عدم جاهزية المخيمات في جرابلس بريف حلب الشمالي، كما أصدرت «لجنة التفاوض» بياناً حددت من خلاله شروطاً تتعلق بإخراج الحقائق والأمتعة.

وذكر البيان أنه «نظراً للعدد الكبير للمسجلين بالخروج ضمن الدفعة القادمة إلى ريف حلب، فقد حددت آلية إخراج الأمتعة والحقائب المرافقة للأهالي، وتتضمن أنه يحق لكل شخص إخراج حقيبة سفر عدد 2 متوسطة الحجم، وتحسب القطع الكهربائية ضمنها، إضافة إلى حقيبة ظهر توضع داخل الباص وتحوي الأوراق الثبوتية والحاجيات الشخصية».

## قصف عنيف على الريف الشمالي والنظام يسيطر على نقاط قرب تدمر

في سياق آخر شن الطيران الحربي غارات جوية على بلدتي تلدو وكفرلاها بمنطقة الحولة بالريف الشمالي، أدت إلى سقوط قتيل وعدد من الجرحى بين المدنيين، في حين تعرضت بلدات عز الدين، والعامرية، وتلبيسة، ودير فول، والسملعيل لقصف مدفعي عنيف.

وتمكنت قوات النظام من السيطرة على عدة نقاط ومواقع في محيط مضمار الهجن وصولاً إلى محيط جبل الأبرج جنوب غربي تدمر، بينما تمكن تنظيم الدولة من صد هجوم جديد على محيط صوامع الحبوب سقط خلالها العديد من القتلى والجرحى في صفوف قوات النظام.

## كر وفر شرق دمشق ومفاوضات لتحييد حي مساكن برزة



جانب من الدمار الذي تعرض له حي القابون نتيجة القصف | المكتب الإعلامي في حي القابون

من جهة أخرى تمكن «جيش الإسلام»، من التصدي لمحاولة جديدة لقوات النظام، لاقتحام منطقة حوش الضواهره في الغوطة الشرقية.

وأكد المكتب الإعلامي لـ «جيش الإسلام» مقتل عدد من عناصر النظام خلال التصدي لمحاولتهم التقدم نحو حوش الضواهره التابعة لقطاع دوما، إضافة إلى تدمير دبابة من طراز «T72»، بعد استهدافها بصاروخ «مضاد للدروع». وقالت: إن طائراتها هي التي استهدفت المنطقة.

في حين قصف النظام بالطيران والمدفعية

تمكنت فصائل المعارضة من السيطرة على 30 نقطة عسكرية في منطقة حرستا الغربية شرقي العاصمة دمشق، بعد تنفيذها هجمات مباغتة.

وأكد فصيل «فجر الأمة» مقتل العشرات من عناصر النظام وميليشياته، خلال عملية السيطرة، وتدمير والاستيلاء على ثمانى آليات، تتضمن دبابات وعربات BMB وجرافات.

بينما شن النظام هجوماً عنيفاً لاستعادة النقاط التي خسرها، بالتزامن مع عشرات الغارات الجوية على أحياء القابون وتشرين وبرزة وحرستا، وسط معارك كر وفر بين الفصائل المقاتلة وقوات النظام.

وتحاول قوات النظام منذ أكثر من 50 يوماً، السيطرة على حي القابون وتشرين شرقي دمشق، وسط قصف من قبل الطائرات الروسية على مناطق الاشتباك.

وفي سياق متصل أشارت مصادر موثوقة لشبكة شام الإخبارية، إلى أن هناك مفاوضات متواصلة بين ممثلين عن حي برزة والملاصق لحيي القابون وتشرين، وممثلين عن نظام الأسد يغلب عليها الطابع العسكري والأمني، في مسعى لإبقاء الحي خارج المنطقة الاستراتيجية تطل على الزوار خط إلى أبعد حد.

## هجمات عنيفة للنظام للسيطرة على حلفايا بريف حماه والفصائل تتصدى

ويحاول النظام اقتحام حلفايا من محوري سن سحر والبطيش، بالتزامن مع عشرات الغارات الجوية على المدينة، بينما أكد الملازم أول شادي حناك القائد الميداني في «جيش العزة»، التصدي لمحاولة الهجوم، موضحاً أن عناصر «جيش العزة» نفذوا عملية التفاف على ميليشيات النظام، حيث دارت معارك عنيفة خلفت 36 قتيلاً من الميليشيات بينهم 3 ضباط ومرزقة أفغان وعراقيون.

بموازاة ذلك، أكدت كل من «هيئة تحرير الشام» وحركة «أحرار الشام» إرسال مؤازرات لـ «جيش العزة» على محاور مدينة حلفايا.

من جهة أخرى، استهدفت الفصائل المقاتلة مواقع وتحصينات لقوات النظام في بلدة، ومعسكر بريدج غرب حماة، وأطراف مدينة محررة بالمدفعية والرشاشات الثقيلة، وحققوا إصابات مباشرة.

إلى ذلك، شن طيران النظام وروسيا عشرات الغارات على مدن وبلدات صوران وطيبة الإمام، وحلفايا، وبطيش، والزوار، وتل الناصرية، وكفرزيتا، والزلاقيات، واللطامنة، وعقيربات، ومعركبة، ومورك، وعطشان، والبويضة.

## «قسد» تعلن بدء المرحلة الرابعة من «غضب الفرات»

أعلنت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» التي تقودها الوحدات الكردية، عن بدء عناصرها اقتحام مدينة الطبقة غربي الرقة بمساندة من طائرات التحالف الدولي.

وأشارت «قسد» في صفحتها على «فيسبوك»، إلى أن ميليشياتها بدأت السبت الماضي باقتحام الأحياء الشرقية والغربية من مدينة الطبقة، وتمكنت بعد اشتباكات مع تنظيم الدولة من السيطرة على حي عايد الصغير غرباً والإسكندرية شرقاً بمساندة طيران التحالف الدولي.

بينما تمكن عناصر تنظيم الدولة من إلقاء القبض على 6 عناصر من قسد بعد هجوم على معقلهم شرق الطبقة.

كما أعلنت القوات الديمقراطية عن تمكنها من السيطرة على قرية مشيرفة الواقعة شمال الرقة وذلك عقب انسحاب تنظيم الدولة منها.

ويأتي ذلك بعدما أعلنت «قسد» عن بدء المرحلة الرابعة من معركة «غضب الفرات» لإكمال السيطرة على ما تبقى من مناطق في ريف الرقة الشمالي.

وأضافت «قسد»: «إن قوات التحالف الدولي ستشارك في المعركة من خلال التغطية الجوية والاستشارة الفعلية على الأرض».

## التنظيم يعلن قتل جنود أمريكيين

من جهة أخرى أعلنت وكالة أعمق التابعة لتنظيم الدولة، عن مقتل وإصابة 20 عنصراً توزعوا بين جنود أمريكيين وعناصر من «قسد» قرب مزرعة القادسية شرق الرقة.

وقالت الوكالة: «إن عملية استشهادية بسفرة ناسفة تضرب غرفة عمليات مشتركة للقوات الأمريكية، ومسلحي PKK قرب مزرعة القادسية»، في حين هزعت ثلاث مروحيات أمريكية إلى موقع التفجير قرب مزرعة القادسية لإخلاء القتلى والمصابين.

في حين استهدف طيران التحالف الدولي مسجد قرية الرحيات في ريف الرقة الشمالي، ما أدى إلى تدميره بالكامل، كما أغارت طائرات التحالف أيضاً على أطراف قرية هنيدي، ومزرعة الصفصاف، وعدة مواقع في مدينة الرقة ومحيطها.





زاهر الساكت  
عميد منشق

«الأسد مازال  
يملك نحو  
700 طن من

المواد الكيماوية، وقد خدع المجتمع الدولي بشأن تسليمه السلاح الكيماوي، والهجوم الأمريكي على مطار الشعيرات لم يؤد إلى تدمير أي من الأسلحة الكيماوية، كونها تُخزّن خارج المطار، ويتم نقلها إلى المطارات قبيل الضربة، حيث إن النظام يحتفظ بها في الجبال المحصنة بشدة خارج حمص، وفي مدينة جبلة. علماً أن النظام قام بخلط غازات مختلفة، مثل السارين والغاز المسيل للدموع، من أجل إيجاد مزيد من الأعراض التي من شأنها أن تجعل من الصعب تحديد نوعية السلاح الكيماوي المستخدم».



محمد بن عبد  
الرحمن آل  
ثاني  
وزير الخارجية  
القطري

«لم نساهم في أي تغيير ديمغرافي في سوريا أو إتلاف النسيج الاجتماعي السوري، وقطر وفرت منصة للتعاون من أجل التوصل إلى اتفاق المدن الأربع وتنفيذه، وسعت إلى تجاوز العراقيل التي تحول دون تنفيذ الاتفاق».



إبراهيم  
رئيسي  
مرشح  
الانتخابات  
الرئاسية في  
إيران

«إن القوى الأجنبية في سوريا ستشكل دائماً مشكلة، ولم تحل أية مشكلة من المشاكل التي تعاني منها، والحل يجب أن يكون من قبل السوريين، وعلى الدول الأجنبية عدم التدخل في سوريا، وترك الشعب السوري يرسم مصير بلده بنفسه».



بوريس  
جونسون  
وزير الخارجية  
البريطاني

«بشار الأسد هو الإرهابي الأكبر، وتسبب بتعطش للانتقام لا يمكن وقفه، حتى بات لا يمكنه أن يأمل بأن يحكم شعبه ثانية، إنه سام حرقياً ومجازياً، وحان الوقت لروسيا لتستيقظ وتوقف هذه الحقيقة، فموسكو حليفة النظام، وما تزال تملك الوقت لتكون على الجانب الصحيح من وجهة النظر بشأن الحرب في سوريا».



فرانسوا  
هولاند  
الرئيس  
الفرنسي

«الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات كانت تكتيكية، وعلى فرنسا وباقي دول أوروبا استغلال هذه الضربة لإحياء مفاوضات السلام في سوريا، علماً أن معلومات المخابرات الفرنسية تشير إلى أن هجوم خان شيخون نفذه الأسد بغاز الأعصاب، ودفع الولايات المتحدة لقصف قاعدة جوية سورية بالصواريخ».

## فصيل من ميليشيات سورية ولبنانية في القصير بدعم روسي

كشفت مصادر إعلامية لبنانية أن ميليشيات عسكرية جديدة مدعومة من روسيا سيتم الإعلان عن تشكيلها في الوقت القريب، وتضم مئات العناصر اللبنانيين والسوريين بهدف الانتشار في منطقة القصير بريف حمص. وذكر موقع «ليبانون ديبايت»، أن وفداً روسياً قام بزيارة القرى الحدودية السورية مع لبنان، والتقى مع عدد من الشخصيات العائلية والعشائرية اللبنانية أبرزهم الحاج محمد جعفر أحد وجهاء منطقة الهرمل، وتم مناقشة عدة قضايا أبرزها حماية المناطق الحدودية من أية محاولة للسيطرة عليها من قبيل «الجماعات الإرهابية» بحسب وصف الموقع.

وأضاف الموقع «إن روسيا توصلت مع أبناء المنطقة هناك إلى اتفاق ينص على دعم وإنشاء فصيل عسكري يحمل اسم «القوة الخاصة - درع الوطن»، ويضم قرابة الـ 400 عنصر بين سوري ولبناني وتحت قيادة «الحاج جعفر»، بينما سيكون دور روسيا تقديم الدعم اللوجستي والعسكري والمالي بشكل كامل، فضلاً عن تصميم شعار للميليشيات يحمل علم النظام وروسيا وشعار العلم اللبناني.

ولم يصدر أي تصريح رسمي أو غير رسمي من قبل روسيا أو النظام أو لبنان حول التشكيل الجديد، إلا أن المصادر أكدت أن ما تم الاتفاق عليه كان سرياً بشكل كبير.

## التحالف الدولي يقتل جنوداً من «قسد» بالخطأ في الرقة والجربا يسحب قواته من «غضب الفرات»



عناصر من  
قوات سوريا  
الديمقراطية في  
ريف الرقة

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتابون» أنها قتلت بالخطأ 18 عنصراً من قوات سوريا الديمقراطية

بعد غارة جوية نفذتها طائرات التحالف الدولي الثلاثاء الماضي جنوبي مدينة الطبقة غربي الرقة. وأشارت الوزارة في بيان لها إلى أن الضربة «كانت بناء على طلب من القوات المتحالفة التي حددت الموقع المستهدف بأنه موقع لتنظيم الدولة، ولكن تبين أن الموقع يعود لميليشيات «قسد».

كما أوضحت «قسد» أن طائرات التحالف الدولي، قصفت مقرات لواء «صقور الرقة» قرب مدينة الطبقة، ما أدى لمقتل 18 عنصراً، وجرح العشرات، بينهم قادة عسكريون في اللواء. وأعلنت «قسد» عقب ذلك، الحداد ثلاثة

## الجيش اللبناني بإخلاء 35 مخيماً للسوريين في البقاع

أمر الجيش اللبناني بإخلاء 35 مخيماً للاجئين السوريين شُيِّدت قبل سنوات على بعد كيلومترات من أحد المطارات العسكرية لوقوعها قرب خط الطيران، وسط سهل البقاع. وحسب الأمم المتحدة فإن عدد من يطولهم هذا القرار يصل إلى 10 آلاف لاجئ، وتقول مفوضية اللاجئين الأممية: «إن البلدات المحيطة رفضت نقل مخيمات هؤلاء اللاجئين إليها بسبب كثافة اللاجئين ضمن نطاقها».

وبدأ العديد من المعننين بقرار التفكير في نقل أمتعتهم، والرحيل إلى وجهة جديدة، فأمر الإخلاء الصادر عن الجيش اللبناني يجب أن ينفذ، حسب قناة «الجزيرة». وتساءل رئيس اتحاد العشائر العربية جاسم العسكر: «ماذا نفع؟ نطلب من 35 مخيماً الإخلاء من البقاع الأوسط دون إيجاد البديل»، مشيراً إلى أن هذا القرار معمم على البلديات من قيادة الجيش.

وترفض كل البلديات القريبة التصريح ببناء أي مخيم جديد، ولم تضع السلطات خططا للإخلاء مع منظمات الإغاثة ومفوضية اللاجئين الأممية. وقالت الناطقة باسم المفوضية دانا سليمان: «هناك عائلات لديها أولاد، ونحن نحاول قدر المستطاع التشاور مع البلديات المجاورة لإيجاد حل لهذه العائلات التي ستتأثر»، ويرد مسؤولون بالبلديات القريبة بأنه لا طاقة استيعابية لاحتواء من يشملهم القرار، بينما يقول اللاجئون: «إن عليهم الالتزام بقرار أمني لا قدرة لهم على تنفيذه».

## حفل تكريمي للطلاب المتفوقين في بلدة الترح بريف ادلب

نظمت ثانوية «شهداء الترح» في بلدة الترح بريف إدلب الجنوبي، احتفالاً لتكريم الطلاب المتفوقين من الصف التاسع الإعدادي وحتى الثالث الثانوي بفرعيه الأدبي والعلمي، وذلك بالتنسيق مع مديرية التربية والتعليم الحرة. وقال مدير ثانوية شهداء الترح عبد الكريم عرنوس: «إن الهدف من التكريم هو لزيادة التنافس بين الطلاب، والتكريم للمتفوقين في الفصل الأول الدراسي، حيث يعطي بدوره دفعا وتشجيعاً للطلاب لتقديم أداء جيد في الفصل الثاني الذي يعتبر الأهم في أية مرحلة تعليمية».

وشمل التكريم 30 طالباً وطالبة، تم خلاله توزيع جوائز على المراكز الثلاثة الأولى من كل مرحلة، وتضمنت الجوائز ساعة يد من النوع الجيد تقدر بـ 5 آلاف ليرة، مع مفكرة لأصحاب المركز الأول فقط، إضافة إلى شهادة تفوق عليها شعار مديرية التربية الحرة.

## تركيا تنتهي من بناء سور على امتداد حدودها مع سوريا

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أنها انتهت الأسبوع الماضي من بناء سور بطول 556 كيلومتراً وبارتفاع ثلاثة أمتار على حدودها مع سوريا.

ويمتد السور عبر محافظات هاتاي، وكلس، وشانلي أوفرا، وماردين، وشيرناق، وغازي عنتاب الواقعة جنوب وجنوب شرق البلاد، وفق ما أفادت شركة الأعمار التركية «توكي» التي شاركت في إقامة السور.

وذكرت الشركة على موقعها الإلكتروني، أن مكونات السور «قابلة للنقل، ويمكن إعادة استخدامها في مكان آخر، كما أن السور مزود بأسلاك شائكة وأبراج مراقبة».

وتهدف تركيا من ذلك إلى مواجهة المهربين والمتسللين عبر الحدود بشكل غير شرعي، والذي يأتي ضمن اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي حول الحد من تدفق اللاجئين.



## برلمانيون بريطانيون يطالبون بسحب الجنسية من أسماء الأسد

نشرت صحيفة «الصندي تايمز» البريطانية، تقريراً عن مطالبات برلمانيين بريطانيين، بسحب الجنسية البريطانية من أسماء زوجة رأس النظام السوري بشار الأسد، بعد اكتشاف الدور الذي تلعبه أسماء في ماكينات الدعاية التابعة للنظام، من خلال رصد لهم تقوم به على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضح التقرير الذي أعده «ديبيش غادر»، أن أسماء تستخدم ثلاثة حسابات على الأقل على وسائل التواصل الاجتماعي، وكلها تُستخدم لتلميع صورة بشار ومديح «شهداء» النظام، واتهام الغرب بنشر الأكاذيب. وتبدو أسماء الأسد في منشوراتها على صفحات التواصل الاجتماعي تعانق أطفالاً ونساء مسنات، بينما تردي آخر تعليقات الأزياء، لكنها ظهرت الأسبوع الماضي مشككة برواية الغرب حول ما جرى في خان شيخون، وإن كان الهجوم الكيماوي بغاز السارين الذي أودى بحياة 90 شخصاً قد وقع فعلاً.

## ما بين إزاحة الأسد وهزيمة داعش.. تصريحات متباينة للمسؤولين الأميركيين

أعلن هيربرت ماكماستر مستشار الأمن القومي الأمريكي الجديد في إدارة الرئيس دونالد ترامب، بأن الأخير ينوي إزاحة الأسد بالتزامن مع تدمير تنظيم الدولة في سوريا والعراق.

وجاء تصريح ماكماستر في مؤتمر صحفي هو الأول من نوعه منذ توليه المنصب، حيث قال: «إن الرئيس ترامب وفريقه سيحاولون تغيير النظام السوري والقضاء على تنظيم الدولة عن طريق اتخاذ خطوات متزامنة بهذا المجال».

كما أشار وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، إلى استمرار الأولوية لتنظيم الدولة بالنسبة للرئيس الأمريكي الجديد، في حين عقيبت نيكي هايلى مبعوثة واشنطن إلى الأمم المتحدة، أنه «لا يمكن إيجاد حل سياسي للأزمة السورية بوجود الأسد».

أعلن هيربرت ماكماستر مستشار الأمن القومي الأمريكي الجديد في إدارة الرئيس دونالد ترامب، بأن الأخير ينوي إزاحة الأسد بالتزامن مع تدمير تنظيم الدولة في سوريا والعراق. وجاء تصريح ماكماستر في مؤتمر صحفي هو الأول من نوعه منذ توليه المنصب، حيث قال: «إن الرئيس ترامب وفريقه سيحاولون تغيير النظام السوري والقضاء على تنظيم الدولة عن طريق اتخاذ خطوات متزامنة بهذا المجال».

وأشار ماكماستر إلى أن ترامب ما زال يسعى إلى تحقيق حل سياسي للأزمة السورية، رغم استعداده لشن ضربات جديدة على القوات الحكومية بهذه البلاد، ومن الصعب جداً فهم كيف يمكن أن يظهر حل سياسي مع استمرار وجود نظام الأسد.

وتباينت تصريحات المسؤولين





## تفجير الراشدين يؤدي بحياة العشرات من مهجري المدن الأربعة إعلام النظام يكشف تورطه والاتفاق يتواصل رغم العقبات

سوريتنا برس

انفجرت سيارة مفخخة صباح السبت استهدفت قوافل مهجري بلدي كفريا والفوعة في منطقة الراشدين غربي حلب، ما أودت بحياة أكثر من 40 شخصاً من أهالي كفريا والفوعة معظمهم أطفال، إضافة إلى 30 مقاتلاً من فصائل المعارضة، كانوا يقومون بحماية القوافل، كما أودى التفجير بحياة 10 مدنيين من نازحو مدينة الزبداني كانوا بانتظار أقاربهم وذويهم القادمين من ريف دمشق باتجاه إدلب قبل وقوع الانفجار.

كما قتل أكثر من 10 مدنيين من أهالي مدينة الزبداني الموجودين مسبقاً في الشمال السوري نتيجة التفجير، والذين كانوا بانتظار أقاربهم وذويهم القادمين من ريف دمشق باتجاه إدلب، قبل أن يقع الانفجار. فيما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن حصيلة القتلى وصلت إلى 43 على الأقل غالبيتهم من مهجري كفريا والفوعة جراء التفجير العنيف الذي استهدف نقطة تجمع حافلات الخارجين من كفريا والفوعة، المتوقفة في منطقة الراشدين، في انتظار استكمال الجزء الأول من المرحلة الأولى من اتفاق التغيير الديمغرافي.

وأوضح المرصد أن التفجير جرى بوساطة بيك أب مفخخ، مرجحاً ارتفاع حصيلة القتلى نتيجة وجود عشرات الجرحى بحالة خطيرة، إضافة إلى أضرار مادية في الحافلات المتوقفة في منطقة الراشدين، والتي كان يبلغ عددها 75 حافلة مع نحو 20 سيارة إسعاف تحمل على متنها 5 آلاف شخص بينهم حوالي 1300 من المسلحين الموالين للنظام من بلدي كفريا والفوعة.

### إيران تخل بشروط الاتفاق

وتعترت عملية التبادل بسبب إخلال الطرف الإيراني وحزب الله بشروط الاتفاق، حيث من المفترض أن تحتوي الدفعة الخارجة من الفوعة وكفريا والبالغ عددها 5000 شخص على 1300 مقاتل، إلا أنه عند تفتيش الحافلات تبين أنه خرج فقط 650 مقاتلاً والباقي جميعهم مدنيون، في حين تضم قافلة مضاي حوالي 2200 شخص بينهم نحو 400 مقاتل. وتتخوف الفصائل العسكرية المشرفة على الاتفاقية (حركة أحرار الشام الإسلامية - هيئة تحرير الشام) من لجوء إيران وحزب الله إلى إخراج جميع المدنيين والإبقاء على أعداد كبيرة من المقاتلين التابعين للحزب والدفاع الوطني ثم نقض الاتفاق بعد ذلك أو تعطيل تنفيذه. وطالبت «هيئة تحرير الشام» بإعادة 100 مدني من الخارجين من الفوعة وكفريا والواصلين إلى منطقة الراشدين، واستبدالهم بـ 100 مقاتل وإخراجهم مجدداً من الفوعة وكفريا إلى حلب.

### إعلام النظام يكشف تورطه

وعقب التفجير بدأت تتكشف الحقائق حول التفجير الذي استهدف الخارجين من بلدي كفريا والفوعة، لتؤكد تورط النظام بقتل من يدعي الدفاع عنهم بهدف استغلال دمائهم للمتاجرة بها على وسائل الإعلام. حيث نشرت صفحة «دمشق الآن» الموالية،

### مهجرو مضاي يصلون إلى إدلب

ورغم التفجير الذي حدث، إلا أنه تم استئناف تنفيذ الاتفاق، حيث خرجت قوافل مهجري مضاي من الراموسة بحلب، بعدما توقفت فيها صباح الجمعة، واتجهت إلى مدينة إدلب، في حين توجهت قوافل كفريا والفوعة إلى مدينة حلب، بعدما توقفت في منطقة الراشدين حيث حصل التفجير.

ومن المقرر أن يتم إخراج الدفعة الثانية من أهالي الفوعة وكفريا المقدر عددها 8200، في وقت لاحق مقابل إجلاء مقاتلي «جبهة تحرير الشام» من مخيم اليرموك والحجر الأسود جنوب العاصمة دمشق.

### مقاتلو هيئة تحرير الشام في مخيم اليرموك ضمن الاتفاق

وكان الاتفاق سابقاً يدعى اتفاق المدن الأربعة نسبة إلى مدن (كفريا - الفوعة - الزبداني - مضاي)، ولكن أوضح مدير العلاقات الإعلامية في هيئة تحرير الشام عماد الدين مجاهد، أنه «سُمي باتفاق المدن الخمس، وذلك بعد

إصرار وفد جيش الفتح المفاوض إدخال مخيم اليرموك بجنوب دمشق إلى بنوده، الأمر الذي رضخ له الجانب الإيراني، ويشمل مقاتلي «الهيئة» في اليرموك وليس مقاتلي تنظيم الدولة».

وأضاف مجاهد «إن عملية التفاوض بدأت قبل سنة ونصف، وبعض اللقاءات كانت في الدوحة، وكانت جلسات تفاوض مباشر بين «جيش الفتح» وميليشيا «حزب الله» اللبنانية عبر وساطة قطرية».

وخرج الاتفاق إلى العلن بعد أن أكدت وكالة أنباء «تابناك» الإيرانية قبل أسابيع، وجود مفاوضات سرية بين «هيئة تحرير الشام» وممثلين عن إيران، في العاصمة القطرية الدوحة، بهدف البحث في مصير بلدي كفريا والفوعة، مشيرة إلى أن زيد العطار المعروف بـ «حسام الشافعي» القيادي في «هيئة تحرير الشام» شارك في المفاوضات.

من جهة أخرى خرج أهالي بلدات «بيلا، وبيلا، وبيت سحم» الخاضعة لسيطرة «الجيش السوري الحر» في منطقة جنوب دمشق، بمظاهرات احتجاجية على إقحام المنطقة في اتفاق المدن الأربعة (الزبداني، مضاي، كفريا،

الفوعة)، ورفضاً لعمليات التهجير القسري والتغيير الديموغرافي. وكانت «اللجنة السياسية» في جنوب دمشق، التي تضم بلدات (بيلا، بيت سحم)، أكدت في مطلع الشهر الجاري أن اتفاق المدن الأربعة «لا يعنىها باعتبارها الجهة الممثلة عن جنوب دمشق».

### انتقادات حادة

تعرض الاتفاق لجملة من الانتقادات والإدانة، حيث أكد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية في بيان له، رفضه القاطع وإدانته الكاملة لأية خطة تستهدف تهجير المدنيين في أي مكان من أنحاء سوريا، وأصفاً اتفاق «الزبداني - الفوعة»، بأنه مشاركة في التغيير الديمغرافي، وخدمة لمخططات النظام الإيراني.

وأضاف الائتلاف «إن الاتفاق يكشف إصرار طهران على التفاوض مع تنظيم «القاعدة» حصرياً، عبر خطة وأهمة ترمي إلى ربط الثورة بالإرهاب، وهذا الاتفاق يناقض القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن،



الدفاع المدني أثناء عمليات الإنقاذ بعد التفجير

ويمثل جريمة ضد الإنسانية، وعلى المجتمع الدولي التحرك لوقف هذا المخطط والمشروع الخطير».

كذلك جدد محمد علوش رئيس المكتب السياسي في «جيش الإسلام» هجومه وانتقاد الاتفاق، وقال عبر حسابه الرسمي في موقع تويتر: «تستمر عملية استبدال الشعب السوري في ريف دمشق بطائفيين، وهذه المرة بمباركة القاعدة وإيران، وذلك في إشارة إلى هيئة تحرير الشام».

ورأى علوش أن مشكلة من وقع أنه «لم يفكر إلا بالمكاسب المادية التي سيجنيها لفصيله، ومن أكبر أمراض الثورة المناطقية والحزبية والمصالحات والهدن المحلية».

وأضاف علوش «إن الاتفاقية المشؤومة ستوفر للنظام ما بين 3000 - 5000 مقاتل طائفي في دمشق، هو بحاجة لهم في الأعمال التي يجهز لها في محيط الغوطة الشرقية».

### النظام (الراغبين فقط).

- 1 - إخراج كامل كفريا والفوعة على دفعتين.
- 2 - إخراج 1500 أسير وأسيرة من سجون النظام معظمهم من النساء.
- 3 - إدخال مساعدات بالإضافة إلى هدية في مناطق جنوب دمشق وأولها مخيم اليرموك المحاصر.
- 4 - بعد مدة شهرين يتم إخراج المحاصرين في مخيم اليرموك إلى الشمال.
- 5 - حل قضية 50 عائلة عالقة في لبنان من أهالي الزبداني ومضاي.
- 6 - هدية في إدلب وتفتناز وبنش ورام حمدان وشلخ وبروما لمدة 9 شهور تشمل وقف جميع أنواع القصف المدفعي والجوي.

### بنود الاتفاق

توصلت «هيئة تحرير الشام وحركة أحرار الشام» تحت مظلة «جيش الفتح» من جهة، والجانب الإيراني وميليشيا حزب الله اللبناني من جهة أخرى، إلى اتفاق إخلاء آلاف المدنيين من «الزبداني ومضاي» في ريف دمشق، وبلدي الفوعة وكفريا في ريف إدلب، وذلك ضمن الاتفاق المتعارف عليه باسم «المدن الخمس»، الذي تم التوصل إليه بعد مفاوضات استضافتها العاصمة القطرية الدوحة.

ويتضمن الاتفاق وفق ما أوضحت «هيئة تحرير الشام» 7 بنود، وهي: 1 - إخراج قرابة 3000 شخص من مضاي والزبداني وبلودان إلى



# الأدلة تتوالى على استخدام النظام السلاح الكيماوي في خان شيخون والأخير يواصل المراوغة بحماية روسية

سوريتنا برس



المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة "نيكي هايلي" ترفع صورة مجزرة خان شيخون خلال جلسة مجلس الأمن الدولي بشأن سوريا

ما تزال ردود الأفعال تتوالى، عقب قيام النظام السوري بارتكاب مجزرة الكيماوي في الرابع من نيسان الحالي والتي أدت إلى مقتل العشرات، وفي ظل استمرار ظهور الأدلة والتأكيدات التي تثبت تورط النظام في تلك المجزرة، بينما يواصل الأخير إنكاره مستفيداً من الدعم الروسي له.

حيث أكد الوفد البريطاني في منظمة حظر الأسلحة الكيماوية الخيمس الماضي، أن العينات التي أخذت من مدينة خان شيخون أثبتت وجود غاز السارين. وقال الوفد خلال جلسة خاصة للمنظمة في لاهاي «حلل علماء بريطانيون العينات التي أخذت من خان شيخون، وثبت وجود غاز السارين للأعصاب أو مادة تشبه السارين» إلى ذلك كشفت شبكة «CNN» نقلاً عن مسؤول أميركي بارز، أن المخابرات الأميركية رصدت اتصالات بين قوات النظام وخبراء كيميائيين حول التحضيرات لشحن الهجوم الكيماوي بغاز السارين على مدينة خان شيخون.

وأوضحت الشبكة الإخبارية، أن اعتراض تلك الاتصالات جاء ضمن مراجعة فورية لجميع المعلومات الاستخبارية بعد ساعات من الهجوم على مدينة خان شيخون لتحديد المسؤول عنه.

## شكوك حول تورط روسيا

وأشار المسؤول الأميركي إلى أنه لا توجد حتى الآن، معلومات مؤكدة عن تورط الجيش الروسي مباشرة في الهجوم، والروس أكثر حذراً في اتصالاتهم تحسباً لاعتراضها. بينما أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في مؤتمر صحفي عقد في البيت الأبيض الأربعاء الماضي، أن البنناغون يبحث احتمال تورط روسيا في الهجوم الكيماوي، مضيفاً: «أود أن أعتقد أنهم لم يكونوا على علم به، ولكن من المؤكد احتمال علمهم به».

كذلك اتهم السيناتور الأميركي الجمهوري جون ماكين، روسيا بالتعاون مع النظام السوري في الهجوم بالأسلحة الكيماوية على خان شيخون، ويعتقد أن «الروس يعرفون بالأسلحة الكيماوية لأنهم يعملون في القاعدة العسكرية نفسها (الشعيرات)». في حين أشار مسؤول رفيع المستوى في وزارة الدفاع الأميركية (البنناغون)، إلى أن الجيش الأميركي يحقق على وجه التحديد، فيما إذا كانت طائرة حربية روسية قد أسقطت قنبلة على مستشفى بعد 5 ساعات من الهجوم بهدف تدمير الدليل على وقوع هجوم خان شيخون.

## تسجيلات للرادارات التركية

كما أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أن بلاده تملك تسجيلات رادار تظهر المقاتلات التي قصفت مدينة خان شيخون بالغازات السامة، محذراً من محاولات تحريف مسألة استخدام النظام السوري للأسلحة الكيماوية، كاشفاً أن حلف شمال الأطلسي

أظهرت دراسة قامت بها شركة بيو الأمريكية للأبحاث، بين يومي الـ7 والـ11 من نيسان الحالي، أن 58% من المشاركين في الاستطلاع أيدوا قصف القوات الأمريكية لمطار الشعيرات العسكرية مقابل 36% رفضوا الضربة، بينما لم يعرب نحو 6% عن رأي محدد.

وبحسب الاستطلاع فإن أكثر من نصف الأمريكيين يؤيدون الضربة الجوية التي أمرت بها إدارة الرئيس ترامب بتوجيهها لاستهداف قاعدة الشعيرات الجوية.

ورغم تأييد جزء كبير من الشعب الأمريكي الضربة، فإن 61% ممن شملهم الاستطلاع يعتقدون بعدم وجود خطة واضحة لدى ترامب حيال سوريا، في حين رأى 32% عكس ذلك، ونحو 7% لم يصلوا إلى أية قناعة بشأن الموضوع، بحسب وكالة الأناضول.

«تطالب واشنطن باحترام سيادة سوريا، والتخلي عن القيام بخطوات تهدد الأمن في المنطقة والعالم».

وزعم لافروف أن الضربة الأمريكية على مطار الشعيرات تهدف إلى تقويض عملية السلام، واصفاً أولئك الذين يعيقون التحقيق في حادثة خان شيخون بأن لا ضمير لديهم، على حد قوله.

وأضاف الوزير الروسي أن موسكو تطالب بإجراء تحقيق دولي متوازن بشأن هجوم خان شيخون، مشدداً على ضرورة تسوية الملف السوري، من خلال حوار سياسي شامل بين كل الأطراف، بحسب فرانس برس.

## 58% من الأمريكيين يؤيدون الضربة الجوية

## تقرير للبيت الأبيض يكشف كذب روسيا والنظام

أن الغازات السامة انطلقت عقب غارة جوية للنظام على مستودع للذخيرة تابع للفصائل بالضواحي الشرقية لخان شيخون، أبلغ مصدراً عسكرياً تابع للنظام الإعلام الروسي الرسمي، أن قوات النظام لم تتشن أية ضربة في البلدة ما ينفي المزاعم الروسية.

كما أشار التقرير الاستخباري إلى أن أحد أشهر التسجيلات أظهر أن الذخيرة الكيماوية لم تسقط في مستودع للأسلحة، بل وسط شارع بالقسم الشمالي من خان شيخون، وأن صوراً من أقمار اصطناعية تجارية التقطت للموقع أظهرت حفرة في الأرض تتوافق مع المعلومة السابقة، حيث ادعت روسيا أن «الإرهابيين» كانوا يستغلون مستودع الذخيرة المزعم لإنتاج وتخزين القذائف التي تحتوي على غاز سام لاستخدامها فيما بعد في العراق.

خلص تقرير سري للمخابرات الأمريكية إلى أن كلا من روسيا والنظام استخدمتا معلومات خاطئة وروايات ملفقة، بهدف تزوير الحقائق حول مجزرة خان شيخون. وأكد تقرير للبيت الأبيض ترجمته الجزيرة نت، أن النظام لديه نية مسبقة لاستخدام الأسلحة الكيماوية بهدف الحفاظ على المناطق التي يسيطر عليها شمال محافظة حماة، حيث قلبت معارك حماة الأخيرة الموازين، وأفقدت النظام الكثير من نفوذه.

وأوضح التقرير أن قوات النظام وضعت غاز السارين السام في طائرات حربية من طراز سوخوي - 22 التي أقلعت من مطار الشعيرات، كما أن القائمين على برنامج الأسلحة الكيماوية بقاعدة الشعيرات الجوية كانوا يعدون للهجوم أواخر آذار الماضي. وفي الوقت الذي زعمت فيه موسكو

## موسكو تطالب واشنطن بعدم تكرار الضربات

من جهة أخرى طالب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الولايات المتحدة بعدم ضرب النظام السوري مجدداً، وذلك في مؤتمر صحافي جمعه مع وزير خارجية النظام وليد المعلم، ووزير الخارجية الإيراني جواد ظريف. وأكد لافروف أن موسكو ودمشق وطهران

## فيتو روسي ثامن لدعم الأسد

للمرة الثامنة على التوالي استخدمت روسيا حق النقض «الفيتو» لإعاقة جهود غربية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، للضغط على بشار الأسد بالتعاون مع تحقيقات دولية حول الهجوم الكيماوي على خان شيخون.

وأجبت روسيا مشروع قدمته الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا لإدانة استخدام النظام للسلاح الكيماوي، في حين امتنعت الصين وكازاخستان وأثيوبيا عن التصويت، في موقف لاقى حيث استخدمت الصين سابقاً حق النقض إلى جانب روسيا 7 مرات دعماً لنظام الأسد. ويطالب القرار الذي أعاقته روسيا، نظام الأسد بالتعاون الكلي مع لجنة التحقيق وتشمل خطط الطيران وسجلات الرحلات، وتفتيش المطارات العسكرية. وقال نائب المبعوث الروسي لدى الأمم المتحدة فلاديمير سايفونوكوف: «إن مشروع القرار أنحى باللائمة على الحكومة السورية قبل إجراء تحقيق مستقل».

## الأسد يصف المجزرة بالمفبركة

في التصريح الأول له منذ تنفيذ قواته ثاني أكبر مجزرة بالسلاح الكيماوي في سوريا، أطل بشار الأسد ليصف الهجوم الكيماوي على مدينة خان شيخون، بأنه «مفبرك مئة في المئة».

ونفى الأسد في مقابلة مع وكالة فرانس برس، امتلاك نظامه أي أسلحة كيميائية، معرباً عن تأييده إجراء تحقيق حول خان شيخون شرط أن يكون غير منحاز. واعتبر الأسد أن القوة النارية لقواته لم تتأثر بالضربة الأمريكية، وقال «منذ الضربة، لم نتوقف عن مهاجمة الإرهابيين في سائر أنحاء سوريا».

وتعقيباً على ذلك وصف وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت، تصريحات بشار، بأنها «أكاذيب ودعاية».

# فصائل «البنيان المرصوص» تقترب من السيطرة على حي المنشية بدرعا

سوريتنا برس

## ماذا تعني السيطرة على حي المنشية؟

السيطرة على حي المنشية تعني الإشراف على مساحات واسعة من درعا المحطة التي تسيطر عليها قوات النظام، ما يعني إمكانية السيطرة عليها والتوجه إلى السيطرة على مدينة درعا بالكامل. ويقع حي المنشية في الجزء الغربي من درعا البلد، ويمتاز بموقع جغرافي مهم، إذ يطل على وادي الزبيدي الذي يفصل بين حي درعا المحطة والبلد، كما يشرف على جمرك درعا القديم، وقد تحصنت فيه قوات النظام منذ آذار 2013.

ويطل الحي على الطريق الواصل بين «درعا البلد» و«الرمثا» (الأردنية) التي تبعد 3 كيلومترات عن الحدود السورية الأردنية.

أن سبب التقدم الذي حققه الفصائل في المنشية، هو الاعتماد على استراتيجية «النفس الطويل» في العمليات العسكرية، عبر تنفيذ هجمات منظمة ومباغتة ومدروسة تستهدف النقاط والمواقع والحوارز العسكرية لقوات النظام.

وفي هذه الأثناء، جددت غرفة عمليات «البنيان المرصوص» نداءها إلى عناصر النظام المتبقين في حي المنشية، بضرورة الاستسلام أو الهروب، قبل السيطرة على كامل الحي. وتواصل الفصائل محاولتها التقدم واستكمال السيطرة على كامل الحي، حيث أعلنت عن مرحلة جديدة من مراحل السيطرة على حي المنشية لاجتثاث ما تبقى من قوات النظام وميليشياته داخل الحي، وحملت المرحلة اسم (وبشر المؤمنين)، رداً على محاولات قوات النظام السيطرة على معبر درعا الحدودي مع الأردن.

كما تمكن مقاتلو المعارضة من تدمير مدفع 23 على أحد أبنية منطقة سجنة بجانب حي المنشية.

ونشرت غرفة العمليات في التاسع من الشهر الجاري، حصيلة بخسائر قوات النظام وميليشياته في حي المنشية، منذ انطلاق معركة «الموت ولا المذلة»، والتي تضمنت مقتل 103 من قوات النظام بينهم 45 ضابطاً، إلى جانب أسر 5 عناصر آخرين، ومقتل 9 عناصر من ميليشيا حزب الله وعناصر من الحرس الثوري الإيراني، كما تم خلال المعارك، تدمير 6 دبابات، 6 عربات شيلكا و3 جرافات مجنزرة، وإسقاط طائرتي استطلاع، والاستحواذ على أسلحة خفيفة ومتوسطة.

## سياسة الفصائل في التقدم

وأوضحت غرفة عمليات «البنيان المرصوص»،

وحاجز مسجد عقبة بن نافع ذات الأهمية الاستراتيجية العالية، كونها قريبة من مبنى الإرشادية وحديقة المنشية التي تعتبر نقطة ارتكاز لميليشيات النظام داخل الحي. وأفاد ناشطون أن نسبة 85% من حي المنشية أصبحت تحت سيطرة غرفة عمليات «البنيان المرصوص»، ولم يتبق بحوزة النظام سوى 15% فقط من مجموع مساحة الحي.

## خسائر فادحة للنظام وميليشياته

وأسفرت هجمات فصائل المعارضة عن مقتل العشرات من عناصر النظام وميليشياته، إضافة إلى قتل مجموعة من عناصر النظام أثناء هروبهم من المواقع التي تمت السيطرة عليها بعد استهدافهم بقذائف صاروخية،

تواصل فصائل غرفة عمليات «البنيان المرصوص»، تقدمها للسيطرة على كامل حي المنشية بمدينة درعا، ضمن معركة «الموت ولا المذلة»، والتي أطلقتها الفصائل في الـ12 من شباط الماضي، وسط انهيارات في صفوف النظام الذي يرد بشن مئات الغارات الجوية بالتعاون مع روسيا.

وسيطرت فصائل المعارضة الأسبوع الماضي على 85 كتلة سكنية داخل الحي، أبرزها «كتلة المقسم»، وهي عبارة عن غرفة عمليات تتواصل قطاعات قوات النظام السوري، وتضم مقر عسكري تابعة لضباط قياديين أبرزهم العقيد فراس والعقيد طلال، إضافة إلى 4 حواجز عسكرية، أبرزها حاجز مدرسة معاوية



## تنظيم الدولة يترنح في البادية السورية وعملية عسكرية مرتقبة ضده

سوريتنا برس

مع تقدم قوات سوريا الديمقراطية «قسد» على حساب تنظيم «الدولة الإسلامية» في محيط الرقة، بدأ الأردن يخشى من توجه عناصر التنظيم إلى البادية السورية قرب حدوده الشمالية والشرقية، بعد خسارته الرقة ومحيطها ثم دير الزور، في حال استمر تقدم «قسد» المدعومة بطيران التحالف الدولي.

جبل التيس، وجبال البتراء، وحاجز مكحول، ومنطقة الهيل وجبل سيس بعد طرد تنظيم الدولة منها.

### 20 كم يفصل مقاتلي المعارضة عن فك الحصار عن القلمون الشرقي

وجاءت عملية السيطرة على تلك المواقع ضمن المرحلة الأولى من معركة «سرجنا الجيا» لتطهير الحماد، والتي أطلقتها فصائل المعارضة منتصف آذار الماضي ضد تنظيم الدولة، ومن أبرز أهدافها فتح الطريق إلى منطقة القلمون الشرقي المحاصر من قبل قوات النظام والتنظيم، إضافة إلى أن السيطرة على منطقة البادية تحرم التنظيم من طريق إمداده من الجنوب إلى حلب في الشمال، وإلى الشرق في دير الزور والرقة.

وضمن المرحلة الثانية من المعركة تم توسيع العمل ليشمل منطقة أوتوستراد أبو الشامات، وبئر ومزرعة مداد، وكسارات عادة، وأطراف جبال المحسا على الحدود الإدارية لمحافظة حمص، بينما يتحصن عناصر «التنظيم» في جبل مكحول، بعد خسارتهم مساحة واسعة تقدر بـ 240 كم.

وتواصل الفصائل في البادية معركة «سرجنا الجيا» لتطهير الحماد، والتي أكدت أنها لن تقف حتى تحقق الهدف الأساسي لها، وهو فك الحصار عن القلمون الشرقي، الذي تفصلها عنه ما يقارب الـ 20 كم من آخر نقطة على تلال الصفا إلى آخر نقطة من جهة القلمون في خان المنقورة وأطراف

وشهدت الأسابيع الأخيرة تقدماً واسعاً لفصائل المعارضة في البادية السورية حتى انحسر وجود عناصر التنظيم من ريفي السويداء ودمشق في ريف حمص الشرقي، خسر خلالها التنظيم العشرات من عناصره بين قنيل وجريخ، إضافة إلى تدمير ما يقارب 20 آلية ومستودع كبير من الأسلحة، والاستيلاء على 15 آلية عسكرية و4 دبابات.

### التنظيم حارس لدفاعات النظام

وقال مدير المكتب الإعلامي «لجيش أسود الشرقية» سعد الحاج لـ سوريتنا: «إن خسائر تنظيم الدولة مناطق واسعة في منطقة البادية السورية والقلمون الشرقي على يد فصائل المعارضة، كشفت لهم دفاعات النظام التي كان التنظيم الحارس الأمين لها على مدى سنتين، فيما كانت جُل معاركه ضد فصائل المعارضة، وخاصة قبل سبعة أشهر، حين استقدم التنظيم تجهيزات وعتادا للسيطرة على منطقة البادية والقلمون».

وأوضح الحاج أن أهمية معارك مقاتلي المعارضة في البادية والقلمون «تكمُن في أنها تكشف نقاط قوات النظام، وتقطع طريق إمداد النظام بالنفط عن طريق بعض الوسطاء، وبالتالي قطع تمويل التنظيم، وتقطع أوصال مناطق سيطرة التنظيم بين الشرق والجنوب، وبالتالي حصاره في مناطق درعا».

وعقب تقدم فصائل المعارضة وسيطرتها على الكثير من المواقع، قصفت طائرات النظام الحربي مواقع الفصائل، في مناطق بئر القصب وسرية البحوث العلمية قرب



عناصر من «مغاوير الثورة» في البادية السورية | الإنترنت

### الأردن والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا يحضرون لعملية واسعة ضد التنظيم

الوزراء البريطانية تيريزا ماي للعاصمة الأردنية عمان أيضاً في الفترة ذاتها.

من جهته، أكد مدير المكتب الإعلامي لـ «جيش مغاوير الثورة» لـ سوريتنا أن العملية المشتركة بين الأردن والتحالف الدولي «ستظهر على أرض الواقع في الشهر المقبل»، وثمة مباحثات ومشاورات استعداداً لهذه العملية المرتقبة.

وتوقع «أن يكون للمملكة دوراً على الأرض في المستقبل القريب في المعارك ضد تنظيم الدولة في البادية السورية وفي دير الزور».

وتداولت وسائل إعلام عربية وعالمية أن الأردن والولايات المتحدة وبريطانيا على وشك إطلاق عملية عسكرية تستهدف تنظيم الدولة في البادية السورية و«جيش خالد بن الوليد» التابع للتنظيم في منطقة اليرموك بدرعا، بالتزامن مع إعلان القوات العراقية بدء عملية واسعة في صحراء الرطبة ضد عناصر التنظيم المنتشرين على الحدود بين الأردن والعراق، لتأمين معبر طريبييل الحدودي بين البلدين.

وجاءت ذلك عقب زيارة الملك الأردني عبد الله بن الحسين إلى واشنطن مطلع الشهر الجاري، وزيارة رئيسة

المحسا. وفي المقابل شنّ تنظيم الدولة هجوماً عنيفاً على مواقع «جيش مغاوير الثورة» قرب معبر التنف بعد هجوم شارك فيه طيران الثامن من نيسان الجاري، استخدم فيه سيارات مفخخة، ما أوقع قتلى وجرحى في صفوف المعارضة.

وكان «جيش سوريا الجديد» فرض سيطرته في آذار من العام الماضي، على معبر التنف بعد هجوم شارك فيه طيران التحالف الدولي ضد التنظيم، والذي سيطر على المعبر الحدودي في شهر أيار من عام 2015.

يشار إلى أن «جيش سوريا الجديد» الذي أضحي بحملته اسم «مغاوير الثورة»، تقدّم في حزيران 2016، باتجاه مدينة البوكمال شرق دير الزور، ضمن عملية عسكرية ساندتها فيها طيران التحالف الدولي، وسيطر خلالها على مطار الحماد العسكري قرب المدينة الحدودية، لكن التنظيم استعادته بعد فترة قصيرة.



صور نشرتها «قوات سوريا الديمقراطية» لمقاتلين جدد انضموا إلى صفوف مجلس دير الزور العسكري | 3 نيسان 2017

## «قسد» تسعى إلى تجنيد أبناء دير الزور في مناطق سيطرتها

سوريتنا برس

مع دخول قوات سوريا الديمقراطية «قسد» بدعم من قوات التحالف الدولي أطراف محافظة دير الزور الشمالية الغربية في شباط الماضي، في إطار معركة عزل مدينة الرقة وتضييق الحصار على تنظيم الدولة، ظهر اسم «مجلس دير الزور العسكري» التابع لها في خطوة تشابه إلى حد التطابق مع ما حصل في مدينة منبج شرق حلب.

وأوضح ناشطون أن «قسد» بدأت بتجنيد عشرات الشباب لصالح «مجلس دير الزور»، الذي لم يكن حكراً على أبناء دير الزور، وهذا تؤكد سجلات قتلاه في معارك الأسابيع الأخيرة، التي تبين أن بعضهم وُلد في مدينة الشاداي جنوب الحسكة أو مدينة تل أبيب شمال الرقة.

### 245 عنصراً يخضعون لدورة عسكرية

وفي السياق ذاته خرّجت قوات سوريا الديمقراطية في الثالث من نيسان الجاري، دورة عسكرية تلقى فيها نحو 245 عنصراً تدريبات عسكرية في معسكر قرب قرية صباح الخير بريف الحسكة الجنوبي، وأوضحت أنهم سيقاتلون ضمن صفوف «مجلس دير الزور العسكري» ضد تنظيم الدولة.

وكان القيادي في «مجلس دير الزور العسكري» أحمد أبو خولة، دعا أبناء دير الزور في تركيا، وجرابلس وإدلب وحماة وحمص ودرعا إلى الانضمام إلى مجلسه، وسيتكفلون بتدريبهم وتسليحهم قبل أن يرسلوهم إلى السيطرة على دير الزور وانتزاعها من يد تنظيم الدولة.

### 500 عنصر من مجلس دير الزور يلتحقون بـ «قسد»

وأوضح أبو خولة في بيان مصوّر نهاية

«فترات بوس» لـ سوريتنا أن وحدات حماية الشعب «اعتقلت عشرات الأشخاص من أبناء دير الزور خلال فرارهم من مناطق سيطرة تنظيم الدولة إلى مناطق سيطرتها في الحسكة، بهدف زجهم في جبهات القتال مع التنظيم».

### اعتقالات بالجملة بينهم أطفال

وأكد الناشط أحمد الرمضان من مؤسسة «فترات بوس» لـ سوريتنا أن وحدات حماية الشعب «اعتقلت عشرات الأشخاص من أبناء دير الزور خلال فرارهم من مناطق سيطرة تنظيم الدولة إلى مناطق سيطرتها في الحسكة، بهدف زجهم في جبهات القتال مع التنظيم».

وسجلت عدداً من الحالات لتجنيد أطفال تحت سن الـ 18 عاماً، ومن المتوقع زجهم في جبهات القتال ضد تنظيم الدولة، إضافة إلى فقدان عشرات الأشخاص الذين دخلوا مناطق «قسد» قادمين إليها من مناطق التنظيم. وأشار الرمضان إلى أن وحدات حماية الشعب «اعتقلت أيضاً العشرات من أبناء دير الزور القاطنين بمخيم الهول قرب الحدود مع العراق في الريف الجنوبي الشرقي لمحافظة الحسكة، لتجنيدهم في القتال إلى جانبها».

الشهر الماضي أن عناصر المجلس «سيطروا على مساحات شاسعة من الأراضي التابعة لدير الزور، إضافة إلى عدة قرى منها: قريتي أبو خشب وجروان، وهم منتشرون في محيط الكبر مع ضفاف نهر الفرات، وجزيرة الميلاج وجزيرة بو حميد، وجزيرة بوشمس، حتى قرية مطب البور راشد ضمن الحدود الإدارية لمحافظة الرقة».

وأعلنت قوات سوريا الديمقراطية المدعومة من قوات التحالف الدولي انضمام 500 عنصر من «مجلس دير الزور العسكري» إلى الخطوة الثانية من المرحلة الثالثة من حملة «غضب الفرات»، وهي حملة عسكرية ضد التنظيم، بدأت في الـ 6 من تشرين الثاني الماضي لعزل مدينة الرقة عن دير الزور وريف حلب الشرقي.

### قوى تتسابق للسيطرة على دير الزور

وتتسابق قوى عديدة للوصول إلى محافظة دير الزور، التي يسيطر على معظمها تنظيم الدولة منذ عام 2014، وعلى رأسها قوات سوريا الديمقراطية، التي تحظى بدعم لا محدود من الولايات المتحدة، إضافة إلى قوات النظام، التي تحتفظ بأحياء الجورة والقصور وهرايتش داخل مدينة دير الزور والمطار العسكري على أطرافها الشرقية.

فضلا عن سيطرة النظام بدعم من روسيا على مدينة تدمر، وبات الطريق أمامه مفتوحة إلى دير الزور، وثالث القوى فصائل المعارضة في البادية السورية، وعلى رأسها «أسود الشرقية» من أبناء دير الزور، وخاصة بعد تحقيقها تقدماً كبيراً على حساب التنظيم في البادية.



## افتتاح مركز «عفة» لدعم المرأة في سمرمين بريف إدلب

### سوريتنا برس

افتتحت جمعية الشهداء مركز «عفة» لدعم الأسرة والمرأة في مدينة سمرمين بريف إدلب، وهو مركز تعليمي مهني تربوي وتوعوي، يسعى إلى تعليم النساء مهناً يدوية تعينهن على إعالة أنفسهن ومساعدة أسرهن.



إحدى المتدربات على ماكينات الخياطة | سوريتنا

وهي متدربة وملتزمة بالعمل بالمركز 5000 ل.س، أما الفئة الثالثة فهي متدربة فقط وغير ملتزمة بالعمل بالمركز 10000 ل.س. أما فيما يخص تصريح ما يتم إنتاجه فقد أشار مدير الجمعية أن ذلك «يتم من خلال المعارض، أو من خلال التعاقد مع مؤسسات أو جهات تتولى تصريح المنتوجات».

### رسوم رمزية

وحدد المركز رسم الاشتراك للراغبات بالانتساب للدورات التعليمية، وذلك بعد استشارة المعلمات المشرفات، واللواتي قررن تحديد رسم الاشتراك بأسعار رمزية حسب كل فئة. حيث يكون رسم فئة أسر الشهداء والمعتقلين 2500 ل.س، والفئة الثانية

وأوضحت مسؤولة قسم المتابعة الاجتماعية في جمعية الشهداء، أم محمد الخطيب، التي قامت بإعداد البرنامج التعليمي أن الهدف من البرنامج «هو تأهيل جيل نسوي ذي مهن ومتعلم وواع اجتماعياً وثقافياً ولو بالحد الوسط، في ظل غياب وإغفال مسار التعليم نتيجة الظروف الراهنة، إضافة إلى تزويد المرأة بكل ما تحتاجه شرعياً وصحياً وأسرياً وفي مجال تربية الأطفال».

ويستهدف المركز شريحتين من المجتمع؛ الأولى هي جيل الفتيات بنات الشهداء والمعتقلين وأمهاتهن، ابتداءً من عمر 14 عاماً فما فوق ولهن الأولوية في التسجيل، أما الشريحة الثانية تشمل عموم النساء، وذلك بحسب القدرة الاستيعابية للمركز. وأوضح مدير الجمعية أحمد الأغا لـ سوريتنا «أنه نظراً لما يشهده الواقع في سوريا عامة من تردي الأوضاع تعليمياً ومادياً وتوعوياً، وكون شريحة أسر الشهداء والمعتقلين الأكثر تضرراً من هذا الواقع، فكان من الضرورة بمكان الاهتمام بتأهيل نساء المدينة وفتياتها».

ويعمل المركز على تخصيص دورات في العديد من الاختصاصات التي تهتم المرأة، فتم افتتاح دورة لتعليم حياكة الصوف، والتي انتسبت إليها 12 متدربة، يشرف عليها 5 مدربات.

### اختصاصات متنوعة

وأكد الأغا أنه «سيتم مع بداية الشهر القادم افتتاح دورات متنوعة لتعليم الخياطة والتطريز، وفنون الطبخ، وقص الشعر،

## حملة للتوعية حول مخاطر ومخلفات القصف في الغوطة الشرقية

### سوريتنا برس

بدأ فريق «الأمن والسلامة» في مؤسسة الدفاع المدني في الغوطة الشرقية حملة «سلامتكم تهمنا»، والتي تعتبر جزءاً من حملة على مستوى سوريا تشمل جميع المناطق التي يوجد فيها الدفاع المدني السوري.

وتهدف الحملة التي بدأت في ريف دمشق مطلع آذار الماضي، إلى رفع مستوى الوعي لدى فئات المجتمع المختلفة، فيما يخص الإسعافات الأولية والحرائق والذخائر غير المنفجرة، من خلال جلسات بالتنسيق مع مديرية تربية ريف دمشق، لتزويد المدارس والأهالي بالمعلومات اللازمة حول كيفية التعامل عند حدوث أي قصف أو وجود مخلفات غير منفجرة. وتكمن أهمية هذه الحملة في حجم الوعي الذي تقدمه، ولا سيما بعد الأخطاء التي وقعت نتيجة قلة الوعي حول كيفية التعامل مع القصف ومخلفات الحرب، وخاصة ما حدث في دوما، عندما سقطت صواريخ عنقودية على إحدى مدارسها، وأقدمت إدارة المدرسة حينها على صرف الأطفال بدل تجميعهم في مكان آمن، ما أدى إلى مقتل عدة تلاميذ ومديرة المدرسة، فضلاً عن قيام الأهالي بالخروج إلى جلب أطفالهم من المدرسة مع بدء القصف وهو أمر خطير جداً.

### الأطفال أكثر عرضة للمخاطر

من جهته مسؤول مركز التدريب والتطوير في الغوطة الشرقية أبو الفدا قال لـ سوريتنا: «إن الحملة موجهة لكل شرائح المجتمع وجميع مناطق الغوطة الشرقية، ولكن تم التركيز على طلاب المدارس؛ فهم يشكلون الفئة الأكبر والأكثر تعرضاً للمخاطر، وخاصة أن الكثير من المخلفات تكون بأشكال غريبة وغير مالوفة وبعضها جذاب للأطفال، ويظننها الطفل أحياناً كرة أو لعبة ويلبسها». ويشمل البرنامج المخصص للأطفال، إقامة حفلات ترفيهية للأطفال في

## اشتعال الأسعار يحرق السوريين.. ارتفاع تجاوز الـ 50% عن العام الماضي

### سوريتنا برس

اشتعلت أسعار المواد والخدمات في سورية بشكل كبير بعد أن لامس سعر صرف الدولار الـ 550 ليرة سورية، وشهدت الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2017 تغيرات كبيرة على أسعار الغذاء والصحة والألبسة في سوريا.

### مئة ألف ليرة للضروريات فقط

وأوضحت بيانات مؤشر قاسيون أن الفرد الواحد أصبح يحتاج إلى 624 ليرة يومياً؛ أي: 18720 ليرة شهرياً، ليؤمن غذاءه الضروري، وبهذا تكون حاجة أسرة مؤلفة من خمسة أشخاص هي 93600 ليرة لمكونات الغذاء الضروري فقط.

أما مع الإضافات الضرورية كالزيوت والشاي والقهوة، فإن تكاليف الغذاء والمشروبات تبلغ 108620 ليرة شهرياً، بزيادة 8.7% عن بداية العام عندما بلغت 99950 ليرة سورية؛ أي: إن أسعار الغذاء ارتفعت بنسبة 55% عن الفترة ذاتها العام الماضي، حيث قدرت تكاليف الغذاء في بداية شهر نيسان العام الماضي بـ 70000 ليرة شهرياً.

من جهة أخرى، شهدت أسعار الألبسة تغيراً ملحوظاً، وبحسب الأسعار الجارية حالياً فإن التكلفة الوسطية الشهرية للفرد تبلغ 6600 ليرة، يضاف إليها مبلغ 3750 ليرة شهرياً للمتفرقات الضرورية (بيجامات - لباس داخلي - جوارب - أحذية)، وبهذا يكون ارتفاع إجمالي تكاليف الألبسة للفرد شهرياً، بنسبة 13% عن بداية العام، أما بالقياس إلى أسعار الفترة ذاتها من العام الماضي، فإن تكاليف الألبسة الشهرية قد ارتفعت بنسبة 57%.

وارزادت أسعار مجمل الأدوية، ولكن بنسب متفاوتة، خلال الشهر الـ 3 من هذا العام، وبينما لم تتغير مباشرة التكاليف الوسطية للمعائنات، والتحليل والصور، فإن تكاليف الأدوية الأساسية من مضادات حيوية ومسكنات ارتفعت بنسبة تقارب 25%.

كما بلغ مجموع تكاليف الأدوية التقديرية شهرياً لأسرة من خمسة أشخاص دون أمراض مزمنة حوالي 10500 ليرة سورية؛ أي: بزيادة 10% عن بداية العام عندما قدرت تكاليف الصحة الوسطية الشهرية لأسرة بمقدار 9500 ليرة سورية.

والتجار بنقل مصانعهم ونشاطاتهم التجارية، سواءً إلى مناطق سورية أكثر أمناً، كمدن طرطوس واللاذقية وحماة، أو إلى دول الجوار في تركيا ولبنان والأردن. وأصبحت التجارة الخارجية، وتجارة الترانزيت، بنشلت شبه تام، مما سبب مزيداً من العراقل أمام انسياب السلع من وإلى سوريا، وخاصة مع تعطل معظم المنافذ الحدودية.

### الاقتصاد في أزمة أيضاً

يقدر متوسط الدخل الذي يتقاضاه المواطن السوري حالياً، في حال كان موفقاً ولديه فرصة عمل، بـ 50 دولاراً شهرياً، وفق تقديرات رئيس جمعية حماية المستهلك، وبلغت نسبة الفقر في سوريا 86.7%، وارتفعت تكاليف المعيشة بشكل عام في سوريا بين عامي 2010 و2016 بمقدار 1155%، بحسب مركز فيريل للدراسات، وكي يتناسب دخل الفرد مع هذا الارتفاع يجب أن يكون دخل الفرد حوالي 240000 ل.س، وفقاً لمركز فيريل.

وتجاوز الناتج المحلي في سورية، عام 2010، الـ 64 مليار دولار، وحل القطاع النفطي السوري في المرتبة 27 عالمياً من حيث الإنتاج، الذي تجاوز الـ 400 ألف برميل يومياً، فيما بلغت الإيرادات النفطية 7% من الناتج الإجمالي، وذلك بحسب تقرير شبكة «سي إن بي سي» المتخصصة بالأخبار الاقتصادية، فيما بلغ معدل دخل الفرد 160 دولاراً في عام 2010 وفق قائمة مجلة «Global Finance» الاقتصادية.



أحد محلات توزيع المواد الغذائية في مدينة دمشق | الإنترنت





## تجارة المستعمل تقتحم أسواق الغوطة الشرقية وبالات متنوعة في إدلب

سوريتنا برس

قايضت أم محمد أدوات وأشياء تملكها، منها ألبسة أطفالها عندما كانوا صغاراً، بما يكفي ليؤمن لها ثمن حطب الشتاء الماضي، تقول «هذه الأشياء تعني ذكرياتي وذكرياتني، لكنني فضلت استبدالها بالحطب لتدفئة بيتي»، عائلة أم محمد كثير من عائلات الغوطة الشرقية فرضت عليها ظروف الحرب بيع ما تملك من أشياء تستطيع الاستغناء عنها لتوفير ما يعينها على العيش وظروف الحصار.

لم تكن محلات بيع المستعمل، أو ما يطلق عليه البالة، منتشرة في الغوطة الشرقية قبل بدء الثورة السورية، قليل من الناس من كان يشتريها، فأغلبها مستوردة من أوروبا، وفي أسواق محددة وسط مدينة دمشق، وأسعارها أعلى من أسعار الألبسة الموجودة في السوق نظراً لجودتها.

أوضح أبو سليمان، وهو أحد أصحاب المعامل في مدينة حرسنا، لـ سوريتنا، كيف تحولت الملابس التي ينتجها داخل المعمل إلى ملابس قديمة بعد أن بقيت مخزنة أربع سنوات وتعرض البناء الذي خزنها فيه إلى غارة جوية من قوات النظام أدت إلى تغطية الردم للملابس، واضطر أبو سليمان إلى بيع هذه الملابس بأسعار منخفضة جداً، بعد أن استطاع الوصول إليها عقب سيطرة قوات المعارضة على المنطقة التي يوجد بها معمله.

«التعفيش» انتهى

في فترة من الفترات، كان تعفيش المنازل هو المصدر الأهم لأسواق المستعمل، ويعتمد على سرقة المنازل التي هجرها أصحابها، وغالبها تحوي أدوات والألبسة جيدة أو بالكاد مستعملة، ولكن هذا المصدر تلاشى تماماً مع نفاذ جميع المنازل بعد سنوات، إضافة إلى ضبط الأمور وتنظيم توكيل المنازل من قبل القضاء.

وقال طارق، وهو طالب لغة عربية في معهد إعداد المدرسين في الغوطة الشرقية «قسم كبير من أسواق المستعمل هي مسروقات من منازل أهالي الغوطة الذين هاجروا، جزء كبير من هذه المسروقات كسدت وتداولها الباعة حتى تحولت وكأنها تجارة شرعية».

من جهته قال نائب قائد شرطة الغوطة الشرقية أبو خالد الزغلول «إن قيادة الشرطة نسقت مع القضاء ومكاتب الإيواء بالمجالس المحلية، لضبط أية مخالفات في سرقة المنازل، ولا يفتح أي منزل إلا بوكالة رسمية

ومع تصاعد العمليات العسكرية وحصار الغوطة الشرقية، انتشرت ثقافة البالة ولكن بمفهوم مغاير، فلم تعد هناك البسة أوروبية، وإنما باتت البالة عبارة عن ألبسة محلية مستعملة، إضافة إلى أدوات منزلية مختلفة وأشياء أخرى مستعملة كالأحذية والستائر وأدوات المطبخ، وأصبحت محلاتها تتوزع على كامل قرى وبلدات الغوطة الشرقية، ولا يوجد سوق واحد لها، ويعتمد أغلب الباعة على المحلات بدلاً من البسطات المكشوفة خوفاً من القصف.

ولا تقتصر الألبسة المستعملة على الملابس التي تباعها العائلات؛ فهناك مصادر أخرى، منها العائلات التي هاجرت إلى خارج سوريا قبل حصار قوات النظام للغوطة، وأغلب هذه العائلات باعت كل ما تملك ليقينها أن العودة ستطول.

ومن المصادر أيضاً تصايف المحلات والتي انتقلت خارج الغوطة، وبقيت بعض البضائع التالفة فيها، كما تعتبر المستودعات ومعامل الألبسة، والتي كانت منتشرة بكثرة في مدينة حرسنا مصدراً لمحلات البالة، وهذه الألبسة قديمة جديدة بأن واحد.

### إنتاج الألبسة المحلية ينتعش

في الشهور الماضية بدأت بعض معامل الألبسة في الغوطة باستعادة عافيتها، وساهم تدخل عدد من المنظمات في دعم مشاريع لصناعة الألبسة والأحذية، وخاصة أن المواد الأولية تتوفر وكذلك الأيدي العاملة، فتم افتتاح عدة مراكز لصناعة الألبسة، والتي أشرفت على دعمها بعض المنظمات التي كان هدف مشروعها تأمين فرص عمل للسكان وخاصة المهجرين. وأوضح مدير مؤسسة إكساء في الغوطة الشرقية المهندس خالد عبود أن إنتاج الورشات المحلية ساهم في خفض أسعار الألبسة الجديدة، وأدى كذلك إلى

إعراض قسم كبير من الناس عن شراء الألبسة المستعملة، ورغم أن الألبسة المنتجة ليست بالجودة المطلوبة لكنها مقبولة في ظل ظروف الحصار والحاجة التي تمر بها الغوطة الشرقية». وأضاف عبود «إن انخفاض أسعار الألبسة والأحذية المصنعة محلياً مقبول، ولكن مع ذلك يوجد عدد كبير من الأشخاص مازالوا يلجؤون إلى الألبسة المستعملة بسبب انخفاض دخلهم وتوجه أغلب دخل العائلات نحو الغذاء والذي يشهد ارتفاعاً كبيراً بالأسعار وخاصة بالفترة الأخيرة، لذلك تضطر العائلات إلى اللجوء إلى البالة كنوع من التوفير في اللباس لصالح الغذاء».

يطلع عليها القضاء، وتضبط جميع محتويات المنازل التي سكنها المهجرين أو التي غادرها أصحابها».

وأضاف الزغلول «إن حالات سرقة المنازل أصبحت شبه معدومة، وخاصة بعد محاسبة أكثر من شخص ثبت عليهم تهمة سرقة الألبسة وحاجات أخرى من المنازل»، وطالب الزغلول المدنيين بالتعاون مع الشرطة والقضاء لضبط أفضل للأمور.

كما سجلت قيادة الشرطة عدداً من الضبوط بحق بائعي البالة، بعد ثبوت تورطهم مع السارقين وأنفاقهم على تصريف الألبسة والسجاد ومسروقات أخرى.

### أسعار متفاوتة

تتفاوت أسعار البالة في الغوطة بحسب جودتها وبحسب المكان الذي تعرض فيه، فتزداد أسعارها في المناطق المكتظة بالسكان وتنخفض في أطراف الغوطة، ويصل متوسط سعر القطعة الواحدة من الألبسة إلى 1000 ليرة، وهو مبلغ زهيد مقارنة بالألبسة الجاهزة، والتي تأتي من العاصمة بعد إدخال حواجز النظام كميات محدودة وبتفاوتات عالية، حيث يصل سعر البنطال إلى ما يقارب 8000 ليرة سورية، أما الأدوات المستعملة فتختلف حسب نوعها وطبيعتها استخدامها، وغالباً لا تتجاوز أسعار أعلى القطع 10000 ليرة سورية.

وغالب البالة الموجودة صناعة سورية غير مستوردة، ولا وجود للبالة الأوروبية أو المستوردة في الغوطة الشرقية أبداً؛ فهي غالبية الثمن، ولم تعد تتناسب مع التغيرات المختلفة في السنوات السابقة، ما دفع التجار إلى العزوف عن شرائها لعدم إمكانية تصريفها داخل الغوطة.

### الكتب والألعاب على بسطات إدلب

في مدينة إدلب شهد عالم البالة تنوعاً جديداً خلال الفترة الماضية، لتجد الألعاب والكتب والبلاستيك تباع بأشكال وأنواع مختلفة، الفقر والغلاء وورداة البضائع المنتجة محلياً، جميعها كانت سبباً في انتشار الكثير من محلات البالة، وبسطات الألعاب بأحجام وأشكال مختلفة، والكتب والمقتنيات المستعملة، وأسعارها التي تتراوح ما بين زهيدة ومقبولة.

يقول قتيبة صناع وهو تاجر في بالة الألعاب بمدينة إدلب «جلب بالة الألعاب كان مصادفة، فمن يعرف بتجارة البالة يعلم أنه في بعض الأحيان تأتي إلى مكب البالة أكياس لا يعرف ما بداخلها حتى يتم فتح الأكياس، حيث تصل البالة إلى سوق سرمداً بريف إدلب قادمة من تركيا، وبالصدفة وعند فتح الأكياس تبين أنها أكياس بالة ألعاب، فقام التجار بإنزالها إلى السوق لبيعها بأسعار زهيدة والتخلص منها، وعندما وجد التجار إقبالاً من الناس على شرائها، قاموا بطلب دفعات أخرى وبيعها».

كما أن البالة المستوردة من الألعاب لها درجات، فتجد أن الدرجة الممتازة تأتي أكثر من نصفها من النوعية الممتازة بسعر 50 دولاراً أو 65 دولاراً لـ 100 كيلو منها، والدرجة الثانية بسعر ما بين 40 و45 دولاراً لكل 100 كيلو.

أما عن أسعار الألعاب التي تباع بالقطعة، فكل صاحب بسطة أو محل يبيع على مزاجه، يقول زيدان وهو صاحب بسطة للألعاب أمام إحدى مدارس مدينة إدلب: «بعد فرزها وتقييم سعر كل قطعة، نبدأ البيع من سعر 300 ليرة للقطعة، حتى نصل لآخر النهار بالبيع بأي ثمن لتحصيل رأس المال وقليل من الربح».

### بالة كتب الأطفال

وضمن بالة الألعاب، تتوفر بالة للكتب الأجنبية للأطفال، فيتم طرحها في الأسواق، وقد لاقت إقبالا كبيراً من قبل الناس، تقول رؤى سليمان: «لفت انتباهي الكتب التي تباع مع الألعاب، فهي ملونة وذات ورق سميك وزهيدة السعر، وتجد أن صاحب المحل يريد التخلص منها بأي سعر يُطرح».

في حين قالت سوسن العلي وهي مديرة لروضة جنة الطفولة في مدينة إدلب: «بالصدفة رأيت الكتب الأجنبية الموجودة في البالة، فلفتت انتباهي وأصبحت أبحث عنها وأجمعها، حيث تحتوي تلك الكتب على صور جميلة تجذب الأطفال، فأقوم بقص الصورة ولصقها على دفاتر الطلاب كوسيلة تعليمية ملونة».

وأضافت سوسن «كما استخدمت الكتب الملونة في قص الصور منها، وتزيين جدران الروضة بها كوسيلة أرخص، ونظراً لحاجتي المتكررة لتلك الكتب، اتفقت مع صاحب المحل بأخذ الكيلو الواحد منها بـ 25 ليرة، وحتى 15 إذا كانت الكمية كبيرة، بعدما كنت اشتري الكتاب الواحد بـ 50 ليرة سورية».

### الكتب والألعاب مصدر للدفع

كما أن بعض الناس اعتمدوا على شراء الكتب والألعاب لاستعمالها في التدفئة، كونها تحوي البلاستيك والورق اللذين يعتبران مصدراً جيداً للتدفئة، في ظل ندرة المحروقات وارتفاع سعرها.

وقال أسعد العمر: «في الشتاء لا نخاف من كساد بالة الألعاب والكتب، فغالباً يشتريها الأهالي الفقراء للتدفئة، حيث يقومون بحرقها في مدافئهم، أما في فصل الصيف فأبيعها بأي سعر مطروح دون مناقشة».



أحد محلات البالة في الغوطة الشرقية | سوريتنا

بسطات الأدوات المستعملة في مدينة إدلب | سوريتنا





## طب الأسنان في الغوطة الشرقية.. مراكز مجانية للعلاجات الأساسية والعلاجات التعويضية في العيادات الخاصة



أحد مراكز المعالجة السنوية في الغوطة الشرقية | سوريتنا

والاستهداف من قبل قوات النظام للأحياء السكنية، ويغطي أطباء الأسنان هذا النقص ويجرون عمليات الجراحة الفكية، والتي غالباً ما تكون معقدة، ولكن الخبرة المكتسبة منذ ست سنوات جعلت منهم محترفين، وبدأ قسم من أطباء الأسنان يتدرب على هذا الاختصاص بسبب الحاجة الكبيرة له.

### مطالبات لتأسيس نقابة أطباء أسنان

في حين أوضح مدير مركز ابن رشد الطبي أن التجاذبات بين المؤسسات الطبية «هو ما منع إنشاء نقابة لأطباء الأسنان بالرغم من ضرورتها، مطالباً أطباء الأسنان داخل الغوطة الشرقية، بتجاوز هذه المسائل والابتعاد عن التجاذبات، وتأسيس نقابة يكون لها دور في تنظيم المهنة وتوحيد تعرفه العلاج في العيادات الخاصة».

### محاولات لزيادة الكادر الطبي

يعاني اختصاص طب الأسنان من نقص كبير في الكوادر، كما هو حال باقي الاختصاصات الطبية، وتسعى المؤسسات التعليمية في الغوطة الشرقية إلى تغطية هذا النقص، فافتتحت جامعة حلب (فرع دمشق) في العام الماضي، فرعاً لطب الأسنان في الغوطة، ولكنه يحتاج إلى خمس سنوات حتى يرفد الغوطة بكوادره. بدورها أكاديمية العلوم الطبية افتتحت قسماً للتعويضات السنوية، وهو دور مكمل للدور الذي يقوم به فرع جامعة حلب في الغوطة، وأكد مدير الأكاديمية الدكتور فايز عرابي أن هذه الكوادر «ستغطي الاحتياجات، ولكن عامل الوقت هو المهم».

كما تعتبر الجراحة الفكية من ضمن الاختصاصات التي تفتقر لها مشافي الغوطة، رغم أن عدداً كبيراً من المرضى يصابون بالفك، بسبب القصف

### المستلزمات من المخزون الاحتياطي

من جهته أوضح مدير مركز ابن رشد الطبي في الغوطة الطبيب أنس الحلبي أن الحصار الذي تفرضه قوات النظام على الغوطة ومنع إدخال المواد الطبية «أدى إلى ارتفاع أسعار بعض المواد والمستلزمات التي تستخدم في العلاج لأكثر من 50 ضعفاً، وجميع هذه المراكز تعمل في الوقت الراهن على المخزون الاحتياطي، والذي لن يدوم أكثر من شهر ونصف، خاصة أن الاستهلاك كبير جداً، ما سيؤدي لكارثة حقيقية لا يستهان بها، وخاصة أن ألم الأسنان من الآلام التي لا يمكن أن تحتل».

وأما المعدات الطبية فهي متوفرة في الوقت الراهن، ولكن بالحد الأدنى وأي عطل بأي جهاز، فهو مشكلة لانعدام البديل، وأغلب الأطباء نقلوا عياداتهم لخارج الغوطة الشرقية مع بدايات الحصار في 2013، كما أن عدم وجود خبراء صيانة لهذه الأجهزة داخل الغوطة زاد صعوبة المشكلة.

«لا همّ إلا همّ العرس، ولا وجع إلا وجع الضرس»، هو واحد من الأمثال الشعبية التي تعتبر ألم الأسنان الأصعب بالنسبة للشخص، ورغم ذلك فإن هذا الألم لم يحظ باهتمام كبير من قبل المنظمات العاملة في الغوطة الشرقية، والتي سعت إلى التركيز على دعم الاختصاصات التي تحتاجها الغوطة، والتي غالباً ما تكون ناتجة عن الإصابات الحربية «أوعية، عظمية، جراحة» في ظل القصف والحصار، ما أدى إلى إهمال اختصاصات أخرى بالرغم من أهميتها الكبيرة والحاجة الماسة إليها، ومنها طب الأسنان.

### غيث أبو الذهب

ويعتبر طب الأسنان من الاختصاصات التي لم تنل الاهتمام الكافي في الغوطة الشرقية، إضافة إلى المعاناة من الحصار الذي تفرضه قوات النظام على الغوطة، والذي انعكس على المرضى بشكل كبير وأدى لفقدان أغلب الأدوية ومستلزمات المعالجة.

### أسعار مرتفعة للعيادات الخاصة

أبو محمد البحتش من بلدة مسرابا قال أنه اضطر إلى دفع مبلغ 50 ألف ليرة لتبليس ثلاثة أسنان، وهو مبلغ أرسله له ابنه المقيم خارج سوريا، يقول «اكتفيت بالأسنان الثلاثة فقط، رغم أن أربعة أسنان أخرى لدي تحتاج إلى العلاج».

وتفاوتت الأسعار بين عيادات الأطباء التي تعتبر بالمجمل مرتفعة، حيث تبلغ تكلفة قلع الضرس الواحد قرابة الـ 700 ليرة سورية، وتصل أحياناً لـ 5000 ليرة سورية إن احتاج الضرس إلى عملية جراحية، ويتجاوز علاج الضرس الذي يحتاج إلى الحفر والحشو مبلغ الـ 2500 ليرة سورية، فيما يصل سعر حفر الضرس وتركيب تبليسة من الخزف نحو الـ 4500 ليرة سورية، وعلاج التهاب ضرس العقل يصل إلى 15 ألف ليرة.

وقال ياسين عودة من مدينة دوما «إن المراكز المجانية تشهد ازدحاماً كبيراً، وبالتالي من يعاني من ألم في أسنانه لن يتحمل الانتظار حتى يأتي دوره، وبالتالي يضطر إلى الذهاب إلى العيادة الخاصة، ودفع مبالغ كبيرة للتخلص من هذا الألم».

### خمسة مراكز مجانية

يوجد في الغوطة الشرقية خمسة مراكز تقدم المعالجة السنوية المجانية، لكن جميع هذه المراكز تقدم خدمات المعالجة الأساسية فقط «الحفر، والحشوة، ومعالجة التهاب اللثة»، بينما تعتبر المعالجة التجميلية التعويضية للأسنان، غائبة عن هذه المراكز، باستثناء تقديم هذه المعالجة لبعض المرضى وفي حالات نادرة جداً.

وأكد الطبيب عماد ياسين لـ سوريتنا «أن الضغط الكبير على المراكز التي تقدم المعالجة السنوية، ووجود عدد كبير من المرضى، دفع بالمراكز للاكتفاء بالمعالجة الأساسية؛ فعلى المرضى في المركز الذي يعالج فيه على سبيل المثال، وصل إلى 50 مريضاً يومياً على مرحلتين، مع تسجيل لمدة أسبوع بشكل دائم، وهو رقم كبير جداً، وبالحد يستطيع تقديم الخدمة العلاجية لكامل المرضى الـ 50، لكن المعالجة التجميلية التعويضية تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين، وكذلك التكلفة عالية، حيث يمكن معالجة عشرة مرضى في الزمن الواحد، والتكلفة التي يحتاجها مريض واحد تحتاج إلى معالجة تعويضية».

## محلي سراقب يعمل على أتمته وثائق سكان المدينة وقراها

### سوريتنا برس

أطلق المجلس المحلي في مدينة سراقب بريف ادلب، مشروعاً للأتمته جميع القيود والوثائق الموجودة في دائرتي السجل العقاري والسجل المدني، وعمل نسختين منها، نسخة يتم حفظها في كل دائرة، والنسخة الثانية على هاردات كعهددة عند المجلس المحلي للمدينة.

للأشخاص، بينما يُقسّم العمل في السجل العقاري حسب أرقام العقار. وأوضح رزاز أن مشروع الأتمته «يشمل مدينة سراقب وثلاثين قرية حولها، تم اختيارها من قبل المجلس، حيث تم بالأصل حفظ سجلاتهم العقارية في سراقب، واليوم تتم أتمته سجلاتهم مع مدينة سراقب».

وبدأت عملية الأتمته قبل أيام، وقد تستمر أكثر من شهر ونصف، وستكون تحت إشراف أعضاء من المجلس المحلي، ويتمويل من منظمة البرنامج الإقليمي السوري «كيمونيكس».

### إجراءات لمنع التزوير

النسخ التي سيتم إصدارها حرص المجلس على ختمها بختم الدائرة الموجود بها مرفقاً مع ختم وتوقيع رئيس المجلس المحلي، منعاً لأي عملية تزوير، كما أن الموظفين القائمين على السجلات العقارية هم حتى اليوم قائمون على عملهم، وقد قاموا بالتعاون مع المجلس

وعمل المجلس المحلي منذ تحرير مدينة سراقب عام 2012، على حفظ وثائق جميع المديريات ومنع دخول أي أحد إليها، خوفاً من العبث بها أو التلاعب بأوراقها.

وقال أمين سر المجلس المحلي رواد رزاز لـ سوريتنا: «إن الهدف من أتمته الوثائق، لتسهيل الوصول إليها حال طلب أحد منهم أي وثيقة، وللحفاظ على ممتلكات وحقوق السكان من الضياع أو التلغف، فإذا ضاعت الحقوق دخلنا في مشاكل لا نهاية لها».

### ثلاثين قرية حول سراقب ضمن المشروع

ويتضمن مشروع الأتمته تعيين 40 موظفاً، يكونون مسؤولين عن العملية، وتم توزيعهم بين أمانة السجل المدني وأمانة السجل العقاري، وتقسيم العمل في السجل المدني حسب الخانات الموجودة

المحلي وعدد من الناشطين بالحفاظ على ممتلكات المديرية.

وأوضح رزاز أنه «لم تسجل أية حادثة تزوير، أو تلاعب بالأوراق، أو استخراج أوراق وهمية على غرار ما حصل في بعض الدوائر وخاصة النفوس، وحتى اليوم هذه الدوائر معترف بها وموثوقة من قبل سكان مدينة سراقب وريفها، وأية ورقة يتم صدورها من خلالها معترف عليها من قبل دوائر مناطق النظام وكافة الدوائر في المناطق المحررة».

### العقارات في ازدهار

تشهد مدينة سراقب وريفها حركة بيع وشراء للأراضي لم تتوقف في ظل الحرب، بل زادت، فمعظم الأهالي يميلون إلى وضع مدخراتهم في أرض يستملكونها. وقال فيصل العبدان وهو مهندس زراعي من مدينة سراقب لـ سوريتنا: «بسبب القصف الشديد على المدينة، فإن العديد من سكان سراقب باعوا مجوهرات زوجاتهم واشتروا بها قطعة أرض، وبنوا عليها غرفة ومنافعها، وذلك بسبب ازدهار

حركة بيع وشراء الأراضي، فالأرض التي تزرع تكفي الأسرة العديد من الخضار والفواكه، وتؤمن لهم مكاناً حال اشتداد القصف وتحفظ أموالهم في ملك لا يضيع مع الأيام». لذلك كان لابد من توثيق بيع وشراء الأراضي في مدينة سراقب ليستطيع السكان حفظ حقوقهم، يختم العبدان بقوله: «الأرض تبقى وإن قصفت مئات المرات، لكن الذهب والمال من الممكن ضياعه وفقدانه، وأيضاً هما لا يعتبران منتجاً كالأرض».







«أنا وثام، أنا مصابة بمتلازمة داون. أنا جزء من هذا المجتمع، أمتلك الإرادة كي أنمو وأتعلم.. أحبكم أحبوني».

بهذه الكلمات افتتحت الطفلة وثام «مركز ملهم للأطفال التوحد والاحتياجات الخاصة» في مدينة إزاز بريف حلب الشمالي، نهاية آذار الماضي، ويضم المركز 62 طفلاً، تسعة منهم يعانون من التوحد، وثلاثة من متلازمة داون، و25 طفلاً يعانون من إعاقات حركية، أما بقية الأطفال يعانون من اضطرابات نفسية وسلوكية.

## «فريد من نوعه، ذكي تماماً، وبعض الأحيان غامض» «مصابو التوحد» اضطراب في النمو لكنهم أطفال مميزون

أماني العلي

### ماذا يعني التوحد؟

«طيف التوحد» مجموعة من الاضطرابات المعقدة في الدماغ لدى الأطفال أثناء نموه منذ العام الأول عمره، ويمكن تشخيصها بشكل واضح في عمر العامين، من خلال سمات تتصل بتأخر أو تراجع المهارات اللغوية والاجتماعية.

وتعتبر تسمية «طيف التوحد» (Autism Spectrum) أفضل التسميات تعبيراً عن التوحد، وتختصر التسمية بالإنكليزية الكلمات (always unique totally intelligent sometimes mysterious) وتعني أن التوحد هو: دائماً، فريد من نوعه، وذكي تماماً، وبعض الأحيان غامض.

وتشير تقديرات منظمة الصحة العالمية أن طفلاً واحداً من بين كل 160 طفلاً يصاب بأحد اضطرابات طيف التوحد في العالم، وتمثل تلك التقديرات عدد الحالات في المتوسط، وتباين معدلات انتشارها تبايناً كبيراً بحسب الدراسات، بيد أن بعض الدراسات الحديثة تفيد بمعدلات انتشار أعلى بكثير من ذلك.

وتعد كل حالة توحد أقرب أن تكون حالة فريدة بحد ذاتها، بصفات وأعراضها، وتمتد للحالات من الخفيفة إلى الشديدة، كما أن المتعافين من التوحد، قد يكونون في أي مكان في هذا الطيف، فإذا كانت الحالة «شديدة» فلا يعني ذلك استحالة الشفاء، والعكس صحيح.

وعادة ما يتم تشخيص حالات طيف التوحد بناءً على السلوك، فهناك أعراض عدة، تختلف من شخص لآخر، فقد تظهر بعض الأعراض عند طفل، بينما لا تظهر هذه الأعراض عند طفل، رغم أنه تم تشخيص كليهما بأحد أطياف التوحد.

ولا تتوفر معلومات دقيقة عن حالات الأطفال الذين يعانون من طيف التوحد في سوريا قبل 2011، لكن وجدت مجموعة من المراكز المتخصصة المعنية بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم المصابون بالتوحد، لا سيما في محافظتي دمشق واللاذقية.

### الأسباب والأعراض

تشير البيانات العلمية أن عوامل عديدة وراثية وبيئية، على حد سواء، تسهم في ظهور اضطرابات طيف التوحد عبر التأثير في نمو الدماغ بوقت مبكر، كما تشير بيانات الصحة الوبائية أنه لا تتوفر إثباتات عن وجود صلة بين بعض لقاحات الأطفال، كالحصبة والنكاف والحصبة الألمانية، والإصابة باضطرابات طيف التوحد، وبالتالي لا توجد معلومات واضحة بشكل كافٍ عن أسباب محددة له، وتبقى الأسباب المعلنة فرضيات وترجيحات وتقاضعات من حالات مختلفة تم دراستها، وبالتالي لا نستطيع إعطاء صفة المرض، وإنما هو اضطراب بالنمو العصبي، الذي يتصف بضعف التفاعل الاجتماعي، والتواصل اللفظي وغير اللفظي.

وتظهر أعراض التوحد منذ الشهور الأولى لدى غالبية الأطفال، بينما ينشأ أطفال آخرون ويتطورون بصورة طبيعية خلال الأشهر أو السنوات الأولى من حياتهم، لكنهم يصبحون فجأة متغلقين على أنفسهم، عدائيين، أو يفقدون المهارات اللغوية التي اكتسبوها حتى اللحظة.

وعلى الرغم من أن لكل حالة توحد تفريدها، وكل طفل يظهر طباعاً وأنماطاً خاصة به، إلا أنه توجد بعض التفاصيل تتعلق بالمهارات الاجتماعية واللغوية والسلوكية تبدأ بالظهور على الأطفال، منها:

- لا يستجيب للمناداة، وغالباً ما يبدو أنه لا يسمع محدته.
- لا يكثر التواصل المباشر بصرياً، ويرفض التواصل الجسدي وينكمش على نفسه.
- يبدو أنه لا يدرك مشاعر وأحاسيس الآخرين.
- يفضل اللعب لوحده، ويعيش في عالمه الخاص.

- يبدأ نطق الكلمات في سن متأخرة، ومع الوقت يفقد القدرة على نطق كلمات أو جمل معينة كان يعرفها في السابق.
- يقيم اتصالاً بصرياً حينما يريد شيئاً ما.
- يتحدث بصوت غريب، أو بنبرات وإيقاعات مختلفة.
- يتكلم باستعمال صوت غنائي، أو صوت يشبه صوت الإنسان الآلي.
- لا يستطيع المبادرة إلى محادثة أو الاستمرار في محادثة قائمة.
- قد يكرر كلمات، عبارات أو مصطلحات، لكنه لا يعرف كيفية استعمالها.
- ينفذ حركات متكررة مثل: الهزاز، الدوران في دوائر أو التلويح باليدين.
- ينمي عادات وطقوس يكررها بشكل دائم.
- يفقد بسكينته لدى أي تغيير، حتى لو كان بسيطاً أو صغيراً.
- يصاب بالذهول والانهيار من تفاصيل معينة، مثل دوران عجلة سيارة لعبة، أو صوت رنين النقود على الأرض.
- شديد الحساسية للضوء والصوت واللمس.



- **مرضى التوحد يشعرون ولا يمتلكون التعبير:** من المعتقدات الخاطئة هي أن المصابين بالتوحد ليس لديهم مشاعر ولا يريدون التواصل مع الآخرين، حتى إن بعض الأشخاص قالوا: إن المجرمين والقتلة هم أشخاص مصابون بالتوحد، بينما الحقيقة هي على العكس تماماً، فالمتوحد يمتلك بالأحاسيس والمشاعر لمن حوله. هو فقط لا يمتلك القدرة على التعبير، ولا يمكنه التعبير حتى الحزن أو السعادة بلامح وجهه.
- **طفل التوحد ليس غيباً:** يعتقد البعض أن

### مفاهيم خاطئة:

تاريخ التوحد مليء بالتجارب والفرضيات التي تبين للعلماء فيما بعد، أن معظمها خاطئ، وفي كل دراسة وتجربه يخلصون إلى نتيجة مكررة مفادها أن التوحد سهل إذا تم التعامل معه بشكل سليم من الأهل والمحيط، ومن أبرز المفاهيم الخاطئة:

- **التوحد ليس مرضاً:** يعتقد البعض أن التوحد مرض عقلي أو ذهني يشبه التخلف العقلي.

### الولايات المتحدة الأمريكية تحتل الصدارة في اضطرابات طيف التوحد

أوضحت إحصاءات المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، أن هناك طفلاً واحداً من بين 88 طفلاً أمريكياً مصاباً بالتوحد، وينتشر بشكل أكبر لدى الأولاد مقارنة بالفتيات، بمعدل 4 - 5 مرات، وأشارت الإحصاءات إلى أن معدلات الانتشار في العالم تزداد من 10٪ إلى 17٪ سنوياً وخاصة في السنوات الأخيرة.

أما عن باقي بلدان العالم، فلا توجد نسب دقيقة، فمثلاً أعلنت الصين،

في إحصائية لها نشرت العام 2008، أن نسبة انتشار طيف التوحد 16 لكل 1000 من الأطفال تحت عمر 15 سنة، أما في الوطن العربي، فتشير أحدث التقارير إلى أن معدلات انتشار اضطراب التوحد تتراوح ما بين 14 حالة بين كل 10 آلاف طفل في عُمان، و29 حالة بين كل 10 آلاف طفل في الإمارات العربية المتحدة، وفي باقي الدول العربية لا تتوفر إحصاءات دقيقة. تجدر الإشارة إلى أن الدراسات العالمية تظهر ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الأطفال الذين تم تشخيصهم. فعام 2000، كانت النسبة واحد لكل 150 طفلاً. وبحسب آخر الدراسات الصادرة عن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية CDC عام 2010، ارتفعت النسبة إلى واحد لكل 68 طفلاً.

## راما ستكون بخير..

ترفضه ولا تستجيب له أبعد عنه». بنظر إليها وهي تدور في مكانها ويقول: «تدور هكذا حين تشعر بالضجر، وكأنها تحاول أن تنعزل عن حولها»، يقترب الأب من بننه، يحتضنها ويهمس كلمات في أذنها، تغمره بقوة وهي تغرز يديها في عينيه وتقبله من رأسها، يمسك يدها ويمشي بها بعيداً. تبدأ أمها بالبكاء، تقول بصوت مخنوق «أخاف على ابنتي، ويجب علينا التحلي بالصبر وتقبل الواقع»، رفقت المدارس الخاصة استقبال راما خوفاً من رداد فعلها، إلا أن والدها ووالدتها يتناوبان على تعليمها، وجلبا لها مدرّسة إلى المنزل، ويشترط والدها على المدرسة ألا يكون تلقينها للحروف والأرقام جافاً أو على الورق فقط، بل يشترط أن تكون تفاعلية كي لا تشعر راما بالملل أو ترفض تلقى التعليم.

لا تنام راما إلا في حضن والدها، يغمرها بحب كبير ويهمس لها في أذنها كل يوم «ستصبحين بخير يا راما.. أنا متأكد».

### صالح التوحدي

«أن يكون ابنك البكر توحيداً فهذا تكون أمام تحدٍ كبير، وعليك أن تعرف كيف تتعامل مع طفل بحاجة إلى عناية مضاعفة واهتمام ومراقبه لجميع تصرفاته». تبدأ أم صالح بسرد حكايتها مع طفلها صالح، البالغ من العمر عشر

ما إن تسمع راما التوحدي صوت صافرة الإنذار في مدينة ادلب، حتى تركض نحو أخيها الصغير ممسكة به من رأسه، تسحبه إلى صدرها لدرجة تجعله يخاف منها. راما ذات السنوات السبع، تدخل بحالة هستيرية شديدة في لحظة القصف، وتحاول حماية أخيها بالضغط برأسه إلى صدرها.

يقول والد راما: «خلال السنة الماضية استطلعنا اكتشاف ما تحاول إيصاله لنا راما من تصرفاتها، قد تعتقد أنها بهذه التصرفات تؤذي أخاها، إلا أنها في الحقيقة تحاول حمايته وتخبئته في صدرها».

لم يستطع والدها وضعها في مركز يهتم بالتوحيدين، فهو يرى أن المراكز غير المتخصصة تضر لا تنفع، فحالات التوحد تحتاج إلى مختصين عالي المعرفة، وهؤلاء لا يتوفرون بسبب تصاعد العمليات العسكرية والقصف المستمر على المدينة.

يتابع والد راما: «اكتسبت خبرتي في التعامل مع طفلي منها أولاً، ومن خلال بحثي على الإنترنت، أقرأ كل ما يخص التوحد، أخله وأراقب ابنتي، أجد ما هو صحيح وأتابع به معها، وما تشخص التوحد أصبحت أكثر دقة.



## الأطفال التوحيديون في شمال سوريا: خوف دائم ومراكز تغلق



من مركز إدلب لذوي الاحتياجات الخاصة | سوريا

وأقرت شهيذة سلوم، رئيسة مجلس إدارة جمعية التوحد في اللاذقية، زيادة عدد التوحيدين في المدارس العامة، بعد أن كان مسموحاً لطلّمين في كل مدرسة، أصبح القرار يسمح بدمج خمسة أطفال توحيدين في المدارس العادية، بعد حضورها الملتقى العلمي الأول لمراكز التوحد في العالم العربي الذي أقيم في السعودية ونظّمته الجمعية الفيصلية الخيرية النسوية، وضمن فعاليات الملتقى. قدمت السلوم «رسالة أطفال التوحد في سوريا إلى العالم العربي» أكدت فيها أن دمج التوحيدين في المدرسة ليس هدفاً للتعليم، وإنما وسيلة لمساعدتهم على الاندماج في حياة مجتمعهم على نحو أفضل لدى بلوغهم سن الرشد».

تقول أم صالح، المقيمة في مدينة اللاذقية لـ «سوريتنا» أننا لا أتق بوضع ابني في صف يحيوي أكثر من 45 طفلاً مختلفي الطباع والتصرفات، إضافة إلى أن المعلمة لا تستطيع أن تهتم به بشكل خاص، ولا تستطيع أن تسيطر على ردة فعله التي قد تكون عنيفة في بعض الأحيان». وفي لقاء مع شوقي غانم، المدير الفني لجمعية التوحد في اللاذقية، نقله موقع «صافيتنا» قال: «المركز هو علاج تربوي تأهيلي تربوي تعليمي لأطفال التوحد، فنحن عبارة عن مدرسة نهائية، تحوي 12 معلمة و27 طفلاً من مختلف الأعمار، ولدينا فرع ثان في جبلة»، ويضيف في سؤاله عن عدد أطفال التوحد في سوريا: «لا يمكن تحديد العدد فمثل هذه الظروف، وحتى الأطفال المسجلين في المدرسة غير مستمرين للعديد من الظروف التي لا يمكن لنا معرفتها».

### مناطق النظام: دمج في المدارس العامة

في المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام، يوجد ست مراكز بشكل رسمي، اثنان في مدينة دمشق، ومراكز في كل من اللاذقية وجبلة والقرداحة، وطرطوس، جميعهم يقدمون خدمات الرعاية للطفل التوحيدي مقابل مبالغ مالية تبدأ من 50 ألف ليرة سورية سنوياً حتى 350 ألفاً، في فترة دوام صباحية.

الاشتراك، والاكتفاء بمبلغ رمزي لتكاليف النقل والياص.

أحمد بيدو وضع طفله في الجمعية منذ ثلاثة شهور، بعد أن كانت في روضة أطفال عمومية. يقول: «كان يسبب الضجيج لها البكاء دائماً، ترفض التعلم وترفض الجلوس مع الأطفال، والأب بدأت بالتحسن، بدأت تحب مدرستها وتحب المكان وتعرف الألوان وبعض من الأشكال، وبدأت تستقر بشكل أفضل من قبل».

### «التوحد للأغنياء! أطفال المخيمات يعانون الجوع»

والاكتئاب، وقال: «الجهل بالمرض ورفض الأهل التعاون هو أهم أسباب عدم توثيق الحالات وعلاجها، وهناك حالات محددة لأطفال تواصلنا معهم، ويرجع إصابتهم بتوحد وانعزال تام عن الجميع». يذكر أن جميع المخيمات المذكور خرجت من مناطقها بحلب وريفها تحت ظروف قاسية، وتسكن حوالي 70 عائلة على أرض مساحتها 150 دونماً. يقول علي الجدعان، وهو أحد النازحين من ريف حلب، لدى سؤاله عن الأطفال التوحيدين بالقول «أطفالنا يلعبون معاً كل اليوم خارج الخيم، فكيف يصابون بمثل هذه الأمراض؟!».

في مخيمات صغيرة ونائية كمخيم الجزيرة الواقع شرقي سرمدا بريف إدلب، ومخيم كفتين قرب قرية كفتين، ومخيم الإسمنت بالقرب من باتبو، وغيرها، تعاني جميعها من قلة وضعف الخدمات ونقص في مستلزمات الحياة الأساسية، ليجيب مدير مخيم الإسمنت، لدى سؤاله: هل الأطفال المصابون بالتوحد في مخيمه بالقول: «قبل أن تسألوا عن المرض... أسألوا هل هم جائعون ويتوفر لديهم الخبز؟!». في مخيمات الجزيرة وكفتين والإسمنت يوجد 156 طفلاً تحت سن الخمس سنوات، وأكد بديع الأبرص، المتطوع والمختص بالعلاج السلوكي للأطفال في منظمة البنفسج، وجود حالات من التوحد

يواجه الطفل التوحيدي العديد من المخاطر في مناطق المعارضة شمال سوريا، فحالات القصف والغارات المستمرة تجعله معرضاً للخوف الدائم ليدخل في حالات تشنج وعنف كبير كرده فعل لخوفه مما يدور حوله، وتأثير المحيط عليه.

والتعرف على الألوان والأشكال والأحجام، كما نحاول مساعدتهم على اعتياد التواصل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين والتكلم معهم، لكننا نحتاج للتدريب والتأهيل المستمر حتى نكون مفيدين بشكل كامل لهم».

### مساحة خاصة

«بذلنا ما بوسعنا، وخصصنا لهم غرفة ومدرسة خاصة لهم، إلا أن وضع الأطفال لا يتحسن». تقول مريم محمد، مديرة جمعية الأطفال في كفر تخاريم، حيث استقبلت كلا من سامر وخالد، الطفليين اللذين تم تشخيص إصابتهما بالتوحد، خاصة أن أهلهم لا يستطيعون إرسالهما إلى أبعد من البلدة. وأكدت مديرة الجمعية لـ «سوريتنا» أنها «أكدت للأهل أن المركز ليس لديه أية خبرة في التعامل مع حالات التوحد، كما أن الطفليين يعانين من حالات يصعب أحياناً التعامل معها».

ونصحت مديرة الجمعية الأهل بنقل أطفالهم إلى مركز سلفين، لكن الأهل أوضحوا أنهم لا يستطيعون ذلك، لخطورة الطرق وتكاليف النقل، وتقول مريم «أحاول توفير ظروف الراحة والأمان لسامر وخالد في مساحتهم الخاصة في روضة الجمعية قدر استطاعتنا».

### جمعية إدلب لذوي الاحتياجات الخاصة

افتتح «مركز إدلب لذوي الاحتياجات الخاصة» عام 2004 بدعم أهلي من سكان مدينة إدلب، وهو مستمر حتى اليوم رغم صعوبات كثيرة تواجهه. المركز يعني بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، ويستقبل 12 طفلاً توحدياً، تتراوح أعمارهم بين العامين وحتى الرابعة عشر.

تقول فريال الخطيب، مديرة الجمعية «قبل قبول الطفل يتم عرضه على طبيب مختص بأمراض الأعصاب والمدرسات في الجمعية يمتلكن خبرة لأكثر من 7 سنوات في التعامل مع جميع الحالات، ومن ضمنها التوحد، وتلقين في العام 2012 عبر منظمة الهلال الأحمر السوري لدورة تدريبية مكثفة، ليكن قدرات على التعامل مع أطفال الجمعية». كانت الجمعية سابقاً تتلقى أجوراً رمزية من الأهالي، إلا أن خروج مدينة إدلب عن سيطرة النظام في العام 2015، دفع بالجمعية لإلغاء

كما تواجه المراكز المتخصصة خطر الإغلاق بشكل متكرر نتيجة القصف، كما حصل مؤخراً مع مركز سلفين، الذي تعرّض بناء قريب منه للقصف، ما دفع القائمين عليه إلى إغلاقه، خوفاً من استهدافه بشكل مباشر مره أخرى، إضافة إلى تحديات تأهيل كوادر هذه المراكز وتدريبهم على التعامل مع الأطفال المصابين بأطياف التوحد. ولا تتوفر مراكز مختصة وكافية لرعاية الأطفال التوحيدين، سوى بعض المراكز التي كانت موجودة سابقاً كمركز مدينة إدلب الذي أنشئ في المدينة في العام 2004، ومركز آخر في مدينة معرة النعمان بريف إدلب، ومركز يتبع لجمعية في قرية كفر تخاريم تهتم بالأطفال بشكل عام وفيه مساحة للأطفال التوحيدين، إضافة إلى تواجد بضعة أطفال في أكثر من مركز وروضة في مناطق ريف إدلب.

### لأنهم مميزون

«إيماناً منا بأنهم مميزون ويستحقون كل العناية والاهتمام، اسم مركزنا مميزون». يقول محمد الراغب المسؤول عن مركز مميزون في مدينة معرة النعمان، والذي تم افتتاحه في كانون الأول من العام 2015، ويعمل على تأمين ورشات تعليمية وأطباء مختصين للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، من ضمنهم سبعة أطفال يعانون من التوحد، و25 حالة ممن لديهم متلازمة داون، وحالات أخرى لأطفال يعانون من فقدان البصر أو يعانون من العزلة وروهاب الأماكن المزدحمة. رغم أن المركز هو الأكبر في المنطقة، إلا أنه يعاني من نقص الكوادر المؤهلة الكافية، فالمرکز لا يستطيع استقبال أكثر من 25 طفلاً لعدم وجود مدرّبين ومدرّبات مختصين. يقول الراغب: «نحتاج إلى مكان لتدريب الشبان على التعامل مع الأطفال، والتمييز بين حالات الاكتئاب والعزلة والتوحد، وقد تم تشخيص كثير من الأطفال بشكل أولي أنهم مصابون بالتوحد، لكن بعد عرضهم على طبيب أعصاب مختص وطبيب نفسي لأكثر من جلسة، اكتشفنا أنهم يعانون حالات مختلفة، كالإكتئاب وروهاب الأزدحام، وروهاب الأصوات العالية». تعتبر هند، وهي تعمل في المركز منذ سنة، أن المركز ليس مركزاً صحياً للعلاج بقدر ما هو مكان للترفيه وتعليم الطفل على التواصل مع حوله، وتضيف «لدينا كتب خاصة للتسلية

## نجوم توحيديون

وأغلاها ثمناً في العالم، وقد كان يعاني من اضطرابات التوحد.

### بيل جيتس

أثبت الفحوصات الطبية أن مؤسس شركة مايكروسوفت وإمبراطور الكمبيوتر، يعاني من أحد أطياف التوحد، وكان في طفولته فضولياً وغريب الأطوار.

### ألبرت أينشتاين

وهو العالم الذي طور النظرية النسبية، وبعد أذكي رجال القرن، يعاني من متلازمة «أسبيرجر»، وهي أدنى درجة من التوحد، الذي لا يؤدي إلى صعوبات في التعلم، وكان منعزلاً يكرر الجمل بهوس حتى سن السابعة، وعندما أصبح يافعا كان يلقي محاضرات صعبة الفهم وكان يسمى الأستاذ غائب العقل.

### إسحاق نيوتن

أجمع المؤرخون على أن نيوتن الذي صاغ قوانين الحركة وقانون الجذب العام التي سيطرت على رؤية العلماء كان يعاني من صفات توحديّة.

### أبو حيان التوحيدي

والذي يعتبر واحداً من أكثر الفلاسفة والأدباء الذين أثروا في عصرهم في شتى أنواع العلوم والآداب، كان يعاني من اضطراب التوحد.

### مناهل ثابت:

أول سيدة عربية تدخل موسوعة العبقارة في عام 2013 ممثلة عن قارة آسيا، وتحولت من فتاة صغيرة تعاني التوحد إلى واحدة من أذكي النساء في العالم، ففي عمر الخمس سنوات كانت صامته ووصفت بالبكاء، درست على الدكتوراه مرتين في الثامنة والعشرين باختصاص رياضيات الكم، وعلمياً تبنت مؤسسات عالمية عدة النظريات اخترعتها في مجال الفضاء لقياس المجرات الكونية.

### حياة شرارة

وهي كاتبة وروائية عراقية مشهورة، عانت من اضطرابات نفسية تشبه إلى حد كبير أعراض التوحد.

### فان غوغ

وهو رسام هولندي، مصنف كأحد أشهر فناني الانطباعية، تتضمن رسومه بعضاً من أكثر القطع الفنية شهرة

## وصالح كذلك..



طفل في مركز معرة النعمان بريف إدلب | سوريا

من الجمعيات للتعرف على أطفال مصابين بالتوحد في مدينة إدلب، تقول: «سمعت أن أطفال التوحد يتواصلون بشكل جيد فيما بينهم، كما أود أن أعرف كيف تتعامل أمهاتهم معهم، أتمنى الاستفادة من خبرة أي أم، أو أن أعطي خبرتي مع طفلي لمن يحتاجها». صالح يحب الألغاز، ولديه العديد من المواهب المميزة، فهو يصغي جيداً، ويحفظ الأرقام، ويستطيع حل لغز متاهة الخوط بسرعة كبيرة. تقول أم صالح «حين يعود من المدرسة يخرج كتيبه، ويطلب مني أن أقرأ له، يستمع ويستمر بالهز، وكأنه يتابع ويحفظ ما أقول بصمت»، لا يعطي صالح لأمه أي مؤشر على أنه يفهم أو يحفظ، يبقى شارداً كل وقت قراءة أمه للدرس، لكنه يفاجئها عندما يتبأن أنه فهم الدرس وحفظه في وقت لاحق. تقول

سنوات، والذي يعاني من أحد أطياف التوحد. في سنواته الأولى، لم تستطع أم صالح أن تفهم تصرفاته وسبب بكائه المستمر، وفي سنته الثانية بدأت تلمس اختلافه عن أقرانه، فذهبت تبحث مع الأطباء عن حالة ابنها. تقول «لدى زيارة كل طبيب، يصف لي قائمة طويلة من الأدوية، وعدداً من التحاليل والأشعة، وفي كل مرة لا تجد أي تشخيص واضح، ويصاب صالح بالتعب أو ينام ساعات طويلة نتيجة للأدوية».

في عمر الخمس سنوات سمعت أم صالح عن طبيب في مدينة اللاذقية، ذهبت إليه، وبعد معاينته أمسكها الطبيب من يدها وهزها بقوة قائلاً «ما الذي فعلت بجوهرتك؟ لو اهتممت به قليلاً فقط لأصبح أحد العلماء والنوابغ».

لشدة ذهولها، جلست أم صالح مصدومة، تحدث الطبيب لساعة عن التوحد، ومنعها عن إعطاء أي دواء سوء بعض الفيتامينات، وطلب منها التوجه إلى إحدى الجمعيات التي تعتنى بمرضى التوحد. تقول أم صالح «منذ ذلك اليوم، كان أمامي تحد كبير لمساعدة ولدي صالح ومساعدة نفسي، ابني ليس أقل جمالاً ونكاً عن غيره من الأطفال، هو فقط يحتاج إلى معاملة خاصة».

بدأت أم صالح تقرأ عن التوحد، وتسجل خطوات صالح ومراحل نموه، وبدأت بالتواصل مع العديد

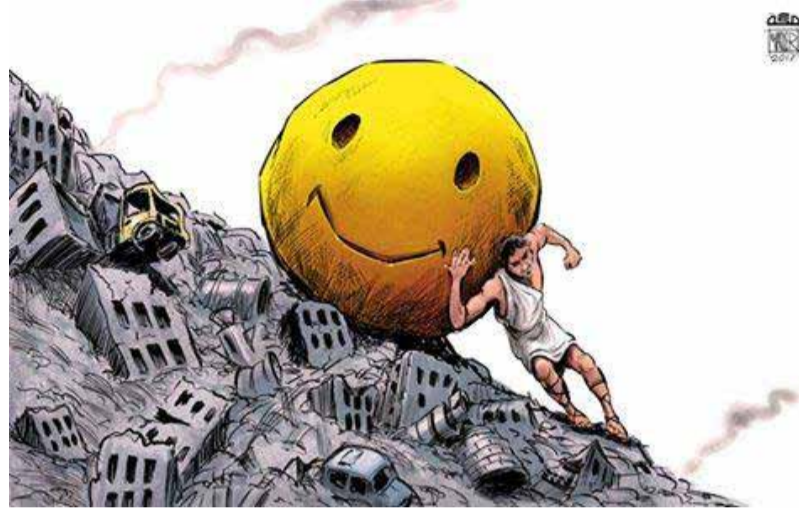


## واحدة قتلت وسبعة جرحوا وعاد خمسة إلى الحرب

عمار محمد

توقفت رثائه عن استيعاب ما يحتاج من هواء، شعر أن كل خلية من جسده كانت تخزن الهواء لثوان قبل أن تطرحه من جديد بعد أن أحرقت، وجهه المهرب لا يزال يطالبه بالمزيد من المال لعبور الحدود، وهو ما يزال يرى وجه المجند التركي الذي ضربه بنشء يشبه «الكرباج»، ثم أعاده إلى سوريا. يزن لم يعد قادراً الآن لا على العودة إلى سوريا ولا على التقدم نحو تركيا. حين غادر يزن دمشق، كان يعلم أنه معرض للاعتقال في أي لحظة، فجيش النظام يريد رأسه للتجنيد الإجباري، كما أرعبته القصص المروية عن فصائل المعارضة، تخلص من كل شيء على هاتفه النقال ولم يعتن بشعره كما يفعل شباب في أول العشرين عادة في العاصمة السورية، لكنه لم يكن يعرف أن أكبر مشاكله والتي لا يستطيع تجنبها هي الجيش التركي على الحدود.

في إحدى القرى الحدودية بريف إدلب، كان الوقت بعد منتصف الليل، مع العشرات ممن يرغوبون بالوصول إلى الأراضي التركية، وصل يزن تلك الليلة، فيما كانت كثيرون ينتظرون منذ أيام إلى تلك النقطة الحدودية، شعر بأن الخوف والحذر يسيطران على الجميع هنا، لكنه استجمع شجاعته واندفاعه شاب عشريني، وكل ما يريده أن يصل إلى ألمانيا، وأكد للمهرب أنه مستعد لتجاوز الحدود كأول شخص من الموجودين على يفتح لهم الطريق، وليكن



التجربة، فرح المهرب الذي كان قد قبض منه حتى تلك اللحظة أكثر من ضعف المبلغ المتفق عليه. الطريق جبلي، نهيب، ثم تستقيم، ثم تصعد التلة حيث الأمان، عشرات الأمتار من الركض في الأرض الزراعية التي تكشفها الإضاءة على أعمدة عالية، وتحرسها سيارات الجيش التركي، ويسكنها الظلام، تدفقت تلك الحماسة في عروق يزن وقرر الانطلاق من تهليلات ودعاء الحاضرين.

ركض، ثم ركض، اقتادته قدماه نحو ما لا يعلم وكان يسابق الأرض، تهزمه خطوة، ويهزم هو أخرى، كان سريعاً بما يليق بعمره حتى جاء منتصراً لا يعرف الهزيمة إلا نادراً، انهال الرصاص وصعب عليه تحديد الجهة، الطين في الأرض جعله يشعر بأنه أثقل مما كان قبل لحظات، رثائه تقتربان من الانفجار، وقلبه ما عاد له أي ضابط، ضربات تتسابق وتحبطه بدل أن تحفز، إلى أن أمسكه جندي تركي ظهر من الفراغ، وأوقعه أرضاً.

### سرديات

#### الملاكمة بالشطرنج

راهيم حساوي

التضحية بالبيدق (pawn sacrifice) فيلم سينمائي عن الأمريكي بوبي فيشر بطل العالم للشطرنج سنة 1972 من بطولة توبي ماغواير، وإخراج إدوارد زويك، والفيلم من إصدار سنة 2014، على مدار ساعتين تقريباً يأخذنا المخرج إلى عالمين متشابهين، عالم الحرب الباردة بين أمريكا وروسيا، والحرب الباردة بين بوبي فيشر وذاته القلقة والمضطربة بكل ما في الحياة، شخصية عبقرية منذ الطفولة وحتى نهاية حياته في آيسلندا، حيث إنه حصل على الجنسية الأيسلندية بجهود ناشطين، حين تم منعه من الدخول إلى أمريكا التي فرضت عليه عقوبات بسبب ذهابه إلى يوغسلافيا ليلاعب مع منافسه الروسي سباسكي بعد مرور عشرين عاماً على لقائهما الأشهر سنة 1972.

بدأ الفيلم بمشهد من منتصفه، ومن خلاله يعود بنا المخرج عبر الفلاش باك لتعرف على طفولة فيشر وعلاقته بالشطرنج حين بدأت خلوته مع هذه الرقعة لساعات طويلة، وبدأ نبوغه يظهر باكراً وأطلق عبارته التي أعرب بها عن رغبته في الحصول على بطولة العالم للشطرنج، وقبل أن يدخل سن المراهقة لعب مباراة صنفها النقاد من أهم المباريات وأطلق عليها مباراة القرن، مثله مثل الأمريكي محمد علي كلاي الذي نال سنة 1999 لقب ملاكم القرن، وثمة تشابه كبير بين بوبي فيشر ومحمد علي كلاي؛ فكلاهما كان على خلاف مع أمريكا، وكلاهما تلقى الضغوطات من أمريكا، ولهما اللغة ذاتها في طرق الرد على الصحفيين، كانا يحققان المجد بفترة واحدة، فكلاي حصل على بطولة العالم ثلاث مرات، كان قد حصل على البطولة الثانية سنة 1974 بعد حصول فيشر على البطولة بسنتين. كلاي أعلن موقفه من حرب فيتنام، وفيشر أعلن معاداته لليهود ولأمريكا المزيفة من جهة ثانية، ولم يرق هذا لأمريكا صاحبة ثمثال الحرية.

في منتصف الفيلم يبدأ الممثل ماغواير بنقلنا إلى عالم الشك به، فيصبح المشاهد في حيرة وترقب حول قضية قدرته على الفوز بالبطولة أم لا، يتهرب من المواجهة عبر مطالب تكاد تكون تعجيزية، فلقد طالب بالمال، وبتغيير الإضاءة السيئة، ورأى أن الجمهور مزعج، والكاميرات التي تصور المباريات تثير قلقه بأصواتها، واستطاع أن ينقل هذا الاضطراب إلى خصمه سباسكي وروسيا، فحين خسر سباسكي أصيب الروس بالدهشة وعدم تصديق هذا، ونالهم الشك بأن الأمريكيين قد فعلوا شيئاً لبطولهم، وقد وصل الأمر بالروس إلى تحليل الكرسي الذي كان يجلس عليه سباسكي، ولم يجدوا به سوى ذبابتين ميتتين، وهذه إشارة عالية الدقة من المخرج ليقول ما يود قوله حول الحرب الباردة.

استطاع الفيلم أن يختار الشطرنج للتعبير عن الحرب الباردة، وكذلك استطاع بطله أن ينقل لنا عوالم فيشر بأدق التفاصيل، تلك التفاصيل التي تكمن في نظرات فيشر المركبة والتي كان يكتسح أعداءه بها.

بعد أن نال بطولة العالم اختفى عن العيون لسنوات جال بها مختلف بلدان العالم، وأهمل نفسه وترك الشطرنج سنوات طويلة ورفض ملايين الدولارات، ولم يعد إليه إلا بعد رسالة وصلته من شابة تدعى زيتا، طلبت منه العودة، فكان لها الفضل في قبوله المباراة التي جمعت مع الروسي سباسكي في يوغسلافيا سنة 1992، فاز بها ونال ثلاثة مليون دولار، وبعدها غادر إلى آيسلندا التي بقي بها حتى وفاته 2008.

تلقي يزن عشرات الضربات واللكمات، ازرق بعض من جسده واحمر آخر، ونزف ثالث، عاد حيث التجمع الكبير، وحيث المهرب لا يزال يطلب المال لإيجاد طريق جديد للجميع، نساءً وأطفالاً ورجالاً، فقراء وأغنياء، مدللين وهاربين ولصوصاً، وعسكراً ملوا الحرب، وصغاراً لم يعرفوا إلا الحرب كحياة.

المهرب قصير جداً، وماهر جداً، وليس محط أية ثقة، لكن عليك هناك في «التيل» وعند الحدود أن تثق به، وستفعل. هكذا فعل الجميع فدفعوا حتى القرش الأخير مما كانوا يحملون، فيما المهرب يصل ويجول، ويتحدث عبر هاتفه النقال كل بضعة دقائق، ثم يعود لينقل خبراً عن الطريق للمنتظرين، بعد ساعات قال المهرب بثقة: «لقد تم الاتفاق، الجندي التركي يريد مبلغاً من المال وبعض الماء البارد، وسيعبر الجميع». هاج الحاضرون وفق ما يسمح به الزمان والمكان، ثم وافقوا على دفع المزيد.

عند الفجر، دخل الجميع إلى تركيا، منهم من بقي فيها، ومنهم من رحل عنها في رحلة تهريب أخرى نحو أوروبا، واحدة فقط قتلت برصاص حرس الحدود التركي، وسبعة جرحوا، وعاد خمسة إلى الحرب بعد اشتياق.

## من زرافة إلى بطة فذيل للكلب وحيوان بشار الأسد أكثر رئيس يتعرض للإهانات

سوريتنا برس

في أقوى التصريحات التي أطلقها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منذ بدء التصعيد، عقب استخدام النظام السوري السلاح الكيماوي في خان شيخون بريف إدلب، أطلق ترامب أعنف تصريح له عن الأسد على الإطلاق، حيث وصفه بـ «الحيوان».

وجاء توصيف ترامب للأسد خلال لقاءه مع محطة فوكس نيوز الأمريكية، حيث قال: «إن الرئيس فلاديمير بوتين يدعم شخصاً شريراً بحق، أظنه سيئاً جداً بالنسبة لروسيا، وللبيشيرية، وللعلم».

وأضاف ترامب: «لكن عندما تلقي غازاً أو قنابل أو براميل متفجرة، أن تلقي هذه البراميل الضخمة المعبأة بالديناميت وسط مجموعة من الناس ثم تجد الأطفال بدون أذرع أو أرجل أو أوجه فهذا بكل إنصاف، هذا حيوان».

### الأسد جلب لنفسه وصف «الحيوان»

بينما عقب وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون على وصف ترامب قائلا: «أعتقد أن الأسد جلب لنفسه وصف الحيوان الذي أطلقه عليه ترامب».

توصيف ترامب للأسد بالحيوان، سبقه وصف آخر، حيث نعت الرئيس الأمريكي رأس النظام السوري بالـ «جزار».

وقال الرئيس الأمريكي خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرج: «إن رئيس النظام بشار الأسد، جزار ولا بد من عمل شيء حياله»، مضيفاً «إن إلقاء الغاز على الرضع والأطفال وتركهم يموتون بين أيدي عوائلهم، هو أمر غير مقبول، بحسب ما أوردت CNN».

### كيف رد النظام السوري على الإهانة؟

وفي أول رد فعل من قبل النظام شعر سفير النظام لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، بالـ «خزي» من وصف ترامب لبشار الأسد بالـ «حيوان».

الجعفري وفي تصريحات لـ CNN عقب جلسة لمجلس الأمن حول سوريا، قال: «إن الأمر لا يستحق التعليق على مثل هذا التصريح، شيء يثرى له أن نسمع مثل هذه التصريحات

الإهانات، وبات أكثر ديكتاتور تعرض للإهانة خاصة خلال فترة «الربيع العربي» التي شهدت ثورات ضد عدة أنظمة عربية، حيث تناقص على إهائته الحلفاء والأعداء على حد سواء، وتجسد الأمر بشكل أساسي من خلال الأوصاف أو الألقاب التي أطلقت عليه.

واستخدم المتظاهرون في سوريا عقب اندلاع الثورة الشعبية عام 2011، لقب «الزرافة» كرد فعل على المجازر التي ارتكبتها النظام السوري في درعا وإدلب وحماة خلال الأسابيع الأولى، وتم اعتماد «الزرافة» بسبب طول رقبة بشار الأسد.

وسربت صحيفة التلغراف البريطانية مراسلات بين أسماء الأسد وزوجة بشار وبينه في آذار 2012، وظهر خلال المراسلات وصف أسماء الأسد لزوجها بـ «البطة» كنوع من «الغزل»، لتنتقل بعدها موجة من السخرية من قبل المتظاهرين، حيث رفعوا رسوماً كاريكاتيرية جسدت الأسد في جسم بطة ودرجت وسائل الإعلام على استخدام اللقب فترات طويلة.

كما أطلق رئيس مركز أبحاث روسي يدعى أليكسي مالاشينكو في مقالة له على بشار الأسد لقب «ذيل الكلب»، وذلك عندما شبه الأسد بأنه «ذيل» يحاول من خلال تصرفاته التحكم بجسد «الكلب» أي روسيا، والإبقاء لها أنها لا تستطيع فعل شيء بسوريا من دونها.



### #بشار\_الأسد\_حيوان\_الأول عالمياً

وأشعل وصف ترامب للأسد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اجتاحت هاشتاج «بشار\_الأسد\_حيوان» و«Assad\_is\_an\_animal»، باللغتين العربية والإنكليزية موقعي «فيس بوك» وتويتر.

وتصدّر وسم «#بشار\_الأسد\_حيوان»، قائمة الوسوم الأكثر استعمالاً على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بأكثر من 20 ألف تغريدة. كما أطلق نشطاء في الولايات المتحدة وأوروبا، وسما آخر تحت عنوان assad\_is\_an\_animal، وحقق تقدماً جيداً إلا أنه لم يرق للوصول إلى مرتبة الهاشتاج باللغة العربية، وربما بسبب وقع كلمة «حيوان» الذي يختلف بين اللغتين العربية والإنكليزية.

### إهانات بالجملة للأسد

إهانة ترامب لبشار الأسد لم تكن الأولى، حيث تعرض رأس النظام السوري سابقاً لكثير من



## الاحتفاظ بحق الردج

## ازرعوها بطاطا



فادي جومر

يختصر المشهد الواقعي والافتراضي أمس كل فارق، كل فارق بين الروح التي تحملها إن كنت مؤيدا لنظام الأسد، أو كنت معارضا له.

شاهدنا في مجزرة البارحة التي راح ضحيتها مدنيون ومقاتلون من قريتي الفوعة وكفريا، ومقاتلون من جيش الفتح.

شاهدنا مسعفين وإعلاميين من المعارضين، يركضون لإسعاف الجرحى، يحملون الأطفال.

شاهدنا مشاقي إلب التي كان النظام والروس، ومؤيدو النظام بالضرورة، يقصفونها، تستقبل جرحى القريتين المحسوبيتين على النظام.

كل هذا، لا يقول إلا أن القلوب مازالت على نقاتها، وأن الدم لم ينتصر بعد على الإنسان السوري المؤمن بحقه في الحرية، والكرامة.

وامتلات صفحات التواصل الاجتماعي للسوريين المعارضين، بكلمات الشجب والإدانة، والرفض لمقتل أي مدني، كما يحدث عند كل استهداف للمدنيين في المناطق ذات الأغلبية المؤيدة. قبل أمس..

طوال السنوات الست.. قبل أمس: شاهدنا صفحات تدعو إلى حرق المنازل بأهلها من أطفال ونساء، لأنهم معارضون.

شاهدنا فنانيين يطالبون باستعمال الكيماوي، وزراعة دوما وحمص بالبسطاطا بدل السكان.

شاهدنا من ينادون بالمحبة والأخلاق وهم يلومون النظام لأنه لم يضع كل الناشطين في المعتقلات، أو أنه أخرجهم منها.

شاهدنا من يحمّل الآباء مسؤولية موت أبنائهم بقصف طائرات النظام.

شاهدنا موسيقياً يكتب عن جمال أنغام القصص على جوبز.

شاهدنا مترجماً «معارضاً» يحيي الجيش الذي يفتك بأبناء بلده.

شاهدنا إعلامياً النظام وهم يتصورون فوق الجثث، ويجرون مقابلات مع مصابين يلفظون أنفاسهم.

شاهدنا أطباء يعذبون الجرحى الذين اعتقلهم الأمن في المظاهرات.

شاهدنا جامعيين من الاتحاد الوطني للطلبة يضربون زملاءهم ويسلمونهم للأمن في حرم الجامعة.

هل نحتاج حقاً لتذكر كل ما شاهدناه؟

ما حدث يختصر الفارق، والفكرة، والقصة.

كيف يمكن أن يطمئن قلب سوري حرّ إلى إرسال ابنه لمدرسة يكون المعلم ممن اعتقوا زملاءهم في الجامعة؟

كيف سيصدق السوري داعية للأخلاق بعد أن شاهد منظر أخلاق وهو يلوم النظام لأنه لم يضع الناشطين في المعتقلات ومنعهم من الوصول لأوروبا؟

كيف يمكن أن نعيش معاً؟ سيكون هذا السؤال هو الأشد قسوة في مجتمع، انقسم شاقولياً بمنتهى الحدة، حتى بات كل تقسيم أفقيّ فيه هراءً مطلق.

# كيف تعامل الإعلام الروسي مع الحدث السوري بعد الهجوم الكيماوي؟

سينثيا كوبر

صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية

ترجمة سوريانا برس



كرتون نشره موقع موسكو تايمز عن سبوتنك نيوز

وأصبح يصور على أنه الشخصية البراغمية التي يمكن لموسكو التفاهم والتعامل معها. أما الآن فيصنفه بعض الروس بالكابوي المجنون، كما وصفه أحد المحللين السياسيين بأنه أكثر جنونا وخطورة من سلفه أوباما، وحتى راديو موسكو المستقل والذي لا يتوانى عادة عن كيب الاتهامات للحكومة الروسية، نشر عبر حسابه على تويتر صورة كاريكاتيرية، تظهر ترامب يضحك أثناء إطلاقه العديد من الصواريخ الصغيرة كتب تحتها: إنه نيسان لم لا نحظى ببعض المتعة؟

## الحرية غير جيدة والنظام الديمقراطي فاشل

وعلى أية حال فإن كلاً من الصحفيين الروس والأمريكيين أذعنهم إلى أن يملكو الحق في توجيه الانتقادات وتحدي السلطات والتخري من أية أخطاء محتملة. لكن معظم وسائل الإعلام الروسية، مع بعض الاستثناءات الشجاعة، رأت في الحدث فرصة لتعزيز قوة الكرملين الذي يقدم الدعم المادي لها، لدرجة جعلت محطة روسيا اليوم تتخذ من عيوب النظام الديمقراطي، وكيف تستخدم حرية التعبير لإقصاء آراء المنافسين الشغل الشاغل لها.

**العنوان الأصلي واسم الكاتب:**  
This is how the Russian media covered the missile strikes in Syria, Cynthia Hooper

وكان شعارها الرئيسي «أعطونا دليلاً»، في إشارة إلى اعتماد الأمريكيين المريب، في إدانة الأسد، على أدلة سرية رفضت الكشف عنها.

## الإعلام الروسي صوت الحقيقة الذي يحاول الغرب خنقه

تجري البروباغندا الإعلامية داخل روسيا كالمعتاد، لتقديم صورة موحدة تمجد قوة روسيا والحكومة الروسية من خلال المحطات الرئيسية الثلاث (القناة الأولى، قناة روسيا، NTV).

لكن قناة روسيا اليوم، الموجه للعالم الخارجي، كان لها منهج آخر في التعامل مع الأزمة، فقد قامت بدعوة ضيوف من جميع الاتجاهات مع الاختلافات في درجة شرعيتهم ليعطوا آراءهم بالأزمة، كما قاموا بعمل ما يشبه المنتدى لأجل زرع الشك والريبة حول صحة قرارات الحكومة الأمريكية.

وعرضت القناة نفسها على أنها صوت الحقيقة التي تحاول السلطات الغربية إخماده وأن من واجبها مساعدة المتابعين على الانتعاق من أنهم

وكان شعارها الرئيسي «أعطونا دليلاً»، في إشارة إلى اعتماد الأمريكيين المريب، في إدانة الأسد، على أدلة سرية رفضت الكشف عنها.

## فواصل إقناع

وعوضاً عن الفواصل بين البرامج، أصبحت الشبكة تعرض مقطع «نيكي هايبي»، وهي تحمل صور الأطفال في مجلس الأمن، ثم تظهر بعد ذلك صورة «كولن بأول»، وهو يتحدث في مجلس الأمن حاملاً بيده عبوات زجاجية تحوي مواد كيماوية مدمية أنها من العراق، ثم يأتي بعد ذلك صوت جورج بوش وهو يقول: إن لدى العراق ترسانة هائلة من أسلحة الدمار الشامل.

طبعاً هذا الفيديو يهدف إلى تكبير المتابعين بأن الدليل على امتلاك العراق للأسلحة الكيماوية لم يكن حقيقياً، وهو فشل استخباراتي للولايات المتحدة، كما ينقل الفيديو رسالة مفادها أن المسؤولين الأمريكيين يستخدمون صوراً من هذا النوع للتأثير على عواطف ومشاعر الناس عند عدم امتلاك أي دليل ملموس.

## صورة ترامب المتقلبة

خلال السباق الرئاسي كانت وسائل الإعلام الروسية تهاجم كلينتون بقوة، كما سخروا من كثرة نقاط الضعف في شخصية ترامب، ثم سرعان ما تغيرت هذه الصورة بعد انتصار ترامب وبدأ البرلمان الروسي يكيل له المدح،

# ورشة في الإعلام والتصوير الفوتوغرافي لنساء إدلب وفتياتها



أثناء الدورة التدريبية في مركز رابطة المرأة المتعلمة | سوريانا

## مساع لتأمين فرص عمل للمتدربات

في حين أكدت غيثاء الإبراهيم أن الرابطة «حرصت على تأمين شهادات للمتدربات بعد الانتهاء من الدورة، كما تسعى إلى التوصل مع

تضمنت الدورة 15 متدربة، هن 9 فتيات و6 نساء فوق عمر الأربعين عاماً، ودرهن مدرب مختص في تدريب المستجديين في الإعلام والتصوير الفوتوغرافي.

وقال المدرب خالد الحسن: «الكثير من الفتيات خضن مهنة الإعلام دون تدريب مسبق ودون خبرة، فظروف الحرب هي من فرضت عليهن خوض هذا المجال، فكان لا بد من تعليمهن أصول المهنة وما هي المبادئ الأساسية التي يجب على الصحفي العمل بها».

أما بالنسبة لدورة التصوير، فقد وفرت منظمة «السورية للطوارئ»، معدات التصوير لتعليم الفتيات كيفية حمل الكاميرا، وما هي الزاوية المناسبة للتقاط الصورة.

وأضاف الحسن «الصورة تكمل التقرير، ويجب عليهن معرفة كيف ومتى يجب التقاط الصورة، والأهم تدريبهن على التقاط الصور من عدسات هواتفهن النقالة؛ فجميعهن لا يملكن كاميرات حرفية، ولكن لديهن عدسات هواتف تستطيع نقل الحقائق من خلالها».

سوريانا برس

أقامت «رابطة المرأة المتعلمة» بمقرها بمدينة إدلب، دورة تعليمية لمدة شهر، ضمن مبادئ وأساسيات التحرير الصحفي والتصوير الفوتوغرافي لفتيات ونساء المدينة بدعم من منظمة «السورية للطوارئ»، بهدف دعم المرأة في هذا المجال، وتمكينها من ممارسة مهنة الإعلام ومساعدتها في الحصول على فرص عمل. وقالت مسؤولة المكتب الإعلامي في «رابطة المرأة المتعلمة»، غيثاء الإبراهيم لـ سوريانا: «إنه تم الإعلان عن الدورة عن طريق موقع الرابطة، كما تم إعلام الفتيات المشاركات في الدورات السابقة للحضور، إضافة إلى توزيع إعلانات في جامعة إدلب الحرة، وعدد من الجمعيات التي تتواجد فيها نساء مدينة إدلب». ولم يتم فرز المشاركات حسب مستواهن أو حسب ما تلقينه في الدورات السابقة؛ فقد اعتمدت الرابطة على إعادة إعطاء المعلومات وتطبيقها بشكل عملي.



## في ذهاب ربع نهائي دوري أبطال أوروبا انتصارات مثيرة تُقرب الفرق من التأهل وكلمة الحسم في لقاء الإياب



سوريتنا برس

شهدت جولة الذهاب في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا مواجهات ملتتهبة، حملت الكثير من المفاجآت والأرقام المميّزة، وحقق فيها فرق انتصارات زادت فرصهم في التأهل إلى نصف نهائي دوري الأبطال، بانتظار ما ستسفر عنه مواجهات الإياب.

### الريال يقلب الطاولة على بايرن ويضع قدماً في نصف النهائي

ففي أبرز المواجهات، قلب فريق ريال مدريد الإسباني الطاولة على مضيفه بايرن ميونخ الألماني، وحوّل تأخره بهدف إلى فوز بنتيجة 2-1، مساء الأربعاء الماضي، على ملعب «أليناز أرينا» في ذهاب دور ربع النهائي ببطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

وتقدم بايرن بهدف للتشيلي أرتورو فيدال في الدقيقة الـ25، ولكن اللاعب أهدر ضربة جزاء في الدقيقة الـ45، ليقلب الريال الطاولة في الشوط الثاني ويسجل هدف التعادل عن طريق كريستيانو رونالدو في الدقيقة الـ47، ومن ثم أحرز النجم البرتغالي هدف الفوز في الدقيقة الـ76. ولعب الفريق البافاري بعشرة لاعبين بعد طرد خافيير مارتيز في الدقيقة الـ61، بعدما حصل على بطاقتين متتاليتين من تدخلين على رونالدو.

وأبدى فيدال لاعب وسط بايرن ميونخ، ثقتهم في قدرة فريقه على التعويض على ملعب ريال مدريد، متمنياً مواجهة يوفنتوس في المباراة النهائية للبطولة. وقال فيدال في تصريحات تليفزيونية لشبكة (ميدياسيتا): «المباراة لم تنته بعد، فهي مقسّمة على لقائين، كل منهما 90 دقيقة، ولم يمر فقط سوى نصفها».

وحقق كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد، إنجازاً أوروبياً جديداً بوصوله إلى 100 هدف في المسابقات القارية للأندية، بعد تسجيله هدفين في مباراة فريقه مع البايرن.

ويعتبر رونالدو أول لاعب في التاريخ يصل إلى الهدف رقم 100 في تاريخ مسابقات أوروبا، متفوقاً على كل الأساطير التي شاركت في البطولات القارية.

### فوز صعب لأتلتيكو مدريد على ليستر سيتي بهدف يتييم

وفي الأربعاء أيضاً خرج وصيف حامل اللقب أتلتيكو مدريد الإسباني من موقعه أمام ضيفه ليستر سيتي الإنجليزي، بفوز شاق بهدف، على ملعب «فيسنتي كالديرون».

وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الـ28 عن طريق ركلة جزاء حصل عليها النجم الفرنسي أبطوان جريزمان، ونفذها بنفسه بنجاح، علماً بأن الإعادة التلفزيونية أوضحت أن المخالفة التي ارتكبها لاعب ليستر سيتي مارك البرايون حدثت خارج منطقة الجزاء.

وسيطر صاحب الأرض على المباراة منذ البداية إلا أنه فشل في ترجمة الفرص التي سنحت له إلى أهداف، خصوصاً في الشوط الأول. ويدرك أتلتيكو مدريد أن الفوز الذي حققه، لن يكون مطمئناً في مباراة الإياب التي تقام في إنجلترا يوم الثلاثاء المقبل.

وقد انتقد ليستر سيتي في هذه المباراة إلى قائده وقلب دفاعه الجامايكي ويس مورجان بسبب الإصابة، ولعب مكانه التونسي يوهان بن علوان الذي أدى مباراة جيدة رغم قلة خبرته.

وقال الأرجنتيني أنخيل كوريا، مهاجم أتلتيكو مدريد: «إن مباراة الإياب في إنجلترا ستكون بمثابة نهائي، وأن فريقه سيذهب إلى هناك برغبة كبيرة في التأهل».

### موناكو يفاجئ دورتموند بفوز مهم خارج القواعد

وفي مباراة مؤجلة عن يوم الثلاثاء، حقق موناكو الفرنسي فوزاً مهماً ومثيراً على مضيفه بوروسيا دورتموند الألماني بنتيجة 3-2.

وأحرز ثلاثية موناكو كيليان مبابي (هدفين)، وسيفن بيندر (بالخطأ في مرماه) في الدقائق الـ19، الـ35، والـ79، بينما سجل ثنائية دورتموند عثمان ديمبلي، وشينجي كاجاوا في الدقيقتين الـ57، والـ84.

ويعدم هذا الفوز حظوظ موناكو في التأهل إلى المربع الذهبي، قبل مواجهة الإياب التي ستقام في فرنسا يوم الأربعاء المقبل، إذ يكفيه التعادل بأية نتيجة أو الخسارة بفارق هدف بشرط عدم تلقي أكثر من هدفين.

وكان بوروسيا دورتموند أعلن تأجيل مباراته أمام موناكو، التي كانت مقررة مساء الثلاثاء، بعدما انفجرت ثلاث عبوات ناسفة في مدينة

دورتموند الألمانية بالقرب من حافلة فريق بوروسيا أثناء توجهه إلى ملعب المباراة، وأدى الانفجار إلى تعرض لاعب دورتموند مارك بارترا لجروح طفيفة باليد، نُقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج. وظهر اللاعب عبر حسابه الرسمي في شبكة «إنستغرام» في صورة ليطمئن الجماهير بعد إصابته في الانفجار، حيث قال: «مرحباً بالجميع، كما ترون أنا في حالة جيدة الآن، وشكراً للجميع على رسائل الدعم التي وصلتني».

دورتموند الألمانية بالقرب من حافلة فريق بوروسيا أثناء توجهه إلى ملعب المباراة، وأدى الانفجار إلى تعرض لاعب دورتموند مارك بارترا لجروح طفيفة باليد، نُقل على إثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج. وظهر اللاعب عبر حسابه الرسمي في شبكة «إنستغرام» في صورة ليطمئن الجماهير بعد إصابته في الانفجار، حيث قال: «مرحباً بالجميع، كما ترون أنا في حالة جيدة الآن، وشكراً للجميع على رسائل الدعم التي وصلتني».

### يوفنتوس يضرب برشلونة بثلاثية ويُشعل لقاء الإياب

في حين شهد الثلاثاء الماضي لقاءً واحداً من العيار الثقيل، والذي استضاف فيه يوفنتوس الإيطالي نادي برشلونة الإسباني، وانتهى بفوز نادي السيدة العجوز بثلاثية نظيفة على الفريق الكتالوني على ملعب «يوفنتوس أرينا»، ليقترب الفريق

الإيطالي خطوة من الوصول للمربع الذهبي للبطولة. وسجل أهداف يوفنتوس باولو ديبالا هدفين في الدقيقتين الـ7 والـ22 على الترتيب، فيما اختتم المدافع جورجيو كيليني الأهداف في الدقيقة الـ55 من عمر المباراة. وقال قائد يوفنتوس الإيطالي، جيانلويجي بوفون: «إنه على الرغم من فوز فريقه بثلاثية نظيفة، إلا أن البيانكونيري لم يحسم تأهله بعد للمربع الذهبي». وأكد بوفون أن على بطل إيطاليا أن يحافظ على تركيزه خلال مواجهة الإياب أمام البلوجرانا، مذكراً بما حدث مع باريس سان جيرمان الفرنسي الذي سقط في إياب دور الـ16 بسداسية مقابل واحد، بعدما فاز في مباراة الذهاب على ملعبه برعاية نظيفة. في حين أكد لويس إنريكي، مدرب نادي برشلونة، أن العودة لن تكون سهلة، إلا أنه أشار إلى قدرة فريقه على تسجيل 4 أهداف دون مقابل في حال كان بمستواه الطبيعي.

## رابطة المحترفين تعلن المرشحين الستة لجائزة أفضل لاعب في إنجلترا



أعلنت رابطة اللاعبين المحترفين في إنجلترا أسماء المرشحين لجائزة أفضل لاعب خلال الموسم الحالي في الدوري الإنجليزي الممتاز، والتي شملت قائمة مكونة من ستة لاعبين.

وضمنت القائمة اللاعبين البارزين في الموسم الحالي بشكل واضح، وعلى رأسهم البلجيكي إيدن هازارد مهاجم تشيلسي متصدر ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

كما شملت القائمة هاري كين مهاجم توتنهام، نجولو كانتي نجم خط وسط تشيلسي، روميلو لوكاكو مهاجم إيفرتون، أليكسيس سانثيز مهاجم آرسنال، وولتان إبراهيموفيتش مهاجم مانشستر يونايتد. وفاجأت الرابطة الجميع باستبعاد

شملت الترشيحات كلاً من روميلو لوكاكو وهاري كين المرشحين لجائزة أفضل لاعب، وضمنت أيضاً ديلي ألي صانع ألعاب توتنهام، وليروي ساني جناح مانشستر سيتي، وجوردان بيكفورد حارس مرمى سندرلاند، ومايكل كين نجم برنلي.

الإسباني ديجو كوستا عن قائمة المرشحين، رغم أنه كان اللاعب الأكثر حسماً للنقاط خلال الموسم الحالي، وله الدور الأساسي في تصدر تشيلسي لترتيب الدوري الإنجليزي. أما فيما يخص جائزة أفضل لاعب شاب فقد



الآن وسجل 39 هدفاً مع 16 تمريرة حاسمة. بينما أعلن الألماني مسعود أوزيل لاعب أرسنال الإنجليزي، تأجيل تمديد عقده مع ناديه حتى الصيف المقبل.

وفي تصريح لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية، أكد أوزيل (28 عاماً) أن هدفه الأول والأخير هو مساعدة أرسنال في التأهل لدوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ورفض أوزيل جميع الضغوط التي طالبت به بضرورة تمديد عقده منذ عدة شهور حتى يتطور مستوى الفريق للأفضل، لكي يتأهل إلى دوري الأبطال العام القادم.

وينتهي عقد اللاعب الألماني ذي الأصول التركية مع الفريق اللندني في حزيران 2018. وانتقل أوزيل إلى أرسنال عام 2013 قادماً من ريال مدريد الإسباني، وحقق معه العديد من الألقاب، منها لقب كأس الاتحاد الإنجليزي في أول موسمين له مع الفريق.

أعلن نادي يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي لكرة القدم في المواسم الخمسة الماضية، تمديد عقد نجمه الأرجنتيني باولو ديبالا حتى 2022.

وانضم ديبالا (23 عاماً) إلى يوفنتوس صيف 2015 قادماً من باليرمو، في عقد كان يمتد حتى 2020. وقال يوفنتوس أيضاً إنه سيدفع ثمانية ملايين يورو إلى باليرمو كمكافأة أداء. وجاء الإعلان عن تمديد التعاقد بعد أن خطف ديبالا الأضواء من مواطنه ليونيل ميسي، وأحرز هدفين في فوز فريقه 3-0 صفر على برشلونة في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أوروبا يوم الثلاثاء الماضي.

كما تألق ديبالا في موسمه الأول مع يوفنتوس وساهم في إحرازه للثلاثية (الدوري والكأس المحليين)، قبل أن يواصل تألقه اللاحق هذا الموسم. وخاض ديبالا 82 مباراة مع يوفنتوس حتى

## يوفنتوس يتصدر التصنيف الأوروبي

برصيد 24.857. وشاركه في المركز الخامس مواطنه بوروسيا دورتموند في عدد النقاط نفسها.

أما على صعيد التصنيف التراكمي الخاص بالموسم الخمسة الأخيرة، فلا يزال ريال مدريد الإسباني يأتي في الصدارة ومن خلفه بايرن ميونخ، فيما يحتل برشلونة وأتلتيكو مدريد ويوفنتوس المراكز الثالث والرابع والخامس على الترتيب.

الذي عاد من ملعب أليناز أرينا بفوز ثمين على مضيفه بايرن ميونخ بهدفين مقابل هدف واحد ثانياً برصيد 28.514.

كما شاركه جاره اللدود أتلتيكو مدريد الرصيد نفسه من النقاط بعد فوزه على ضيفه الإنجليزي ليستر سيتي، وذلك حسبما ذكر موقع «توتو سبورت» الإيطالي. أما برشلونة فجاء رابعاً برصيد 25.514، وجاء بايرن ميونخ في المركز الخامس

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» التصنيف الجديد للأندية بعد انتهاء مباريات ذهاب دور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا، والذي أقيم على مدار يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين. ووضع التصنيف نادي يوفنتوس الإيطالي في الصدارة برصيد 28.616 نقطة، بعدما هزم برشلونة بثلاثية أهداف دون رد، فيما حل ريال مدريد



## كلاسيكو الأرض على الأبواب ونيمار وماسكيرانو أبرز الغائبين



تنطلق يوم الأحد المقبل مباراة ينتظرها الملايين من عشاق الدوري الإسباني، وذلك عندما يحل برشلونة ضيفاً على ريال مدريد في ملعب سنثياغو برنابيو في قمة الجولة 33 من الليجا، والتي ستكون مهمة وقد تحدد ملامح حامل اللقب.

ويتصدر ريال مدريد الترتيب العام لبطولة الدوري الإسباني لكرة القدم برصيد 72 نقطة، بفارق 3 نقاط عن برشلونة صاحب المركز الثاني، مع وجود مباراة مؤجلة لريال مدريد أمام سلتا فيجو.

وفي حال حقق الريال الفوز على البارسا، فإنه سيبتعد عنه بفارق ست نقاط، مع وجود مباراة مؤجلة، ولو فاز فيها الريال أيضاً فإن الفارق سيتسع إلى تسع نقاط.

أما برشلونة فيتعين عليه الفوز ليتساوى مع الريال بفارق النقاط، وينتظر سقوط النادي الملكي مع سلتا فيجو، وذلك في حال فاز الفريقين في باقي المواجهات، ولكن في حال فاز النادي الكتالوني في الكلاسيكو، وتعادل الريال أو فاز على سلتا فيجو، فإنه سيحقق لقب الدوري.

ويدخل فريق برشلونة موقعة الكلاسيكو في غياب أبرز نجومه البرازيلي نيمار ردا سيلفا، وذلك بعد حرمانه من اللعب 3 مباريات، بسبب طرده في مباراة ملقا في الليغا. وشهدت مباراة برشلونة وملقا، والتي

انتهت بخسارة الفريق الكتالوني بهدفين نظيفين في الجولة الـ31 من الدوري، حصول نيمار على بطاقتين صفراء وطرده خلال الشوط الثاني، بعد أن تدخل بشكل عنيف للغاية ضد لاعب الفريق الثاني، وقام بالسخرية من الحكم المساعد خلال خروجه من الملعب.

كما سيفتقد البارسا لمدافعه الأرجنتيني خافيير ماسكيرانو، الذي سيغيب عن صفوف فريقه لمدة تتراوح ما بين 3 إلى 4 أسابيع للإصابة. ووفقاً لما أعلنه الطاقم الطبي بالنادي الكتالوني، يعاني اللاعب الدولي من آلام في عضلة السمانة بالساق اليمنى.

ارتكابه خطأ على مدافع برشلونة ألبا، كما قام بطرد سيرجيو راموس في هذه المباراة. كما أدار هيرنانديز هذا الموسم مباراتين للفريق الكتالوني في الليغا، أبرزها لقاء ريال بيتيس والذي انتهى 1-1 وتغاضى خلاله الحكم عن احتساب هدف صحيح للبلوغرانا بعد تحطيم الكرة خط المرمى، وكذلك مواجهة فالنسيا التي انتهت بنتيجة 4-2 لصالح برشلونة، إضافة لقاء إشبيلية في كأس السوبر الإسباني، والذي شهد فوز البرسا بثلاثية نظيفة.

وأشرف الحكم الإسباني على 13 مباراة لريال مدريد، فاز في 10 منها، وتعرض للهزيمة في 3 مباريات، فيما أدار لبرشلونة 8 مباريات فاز في 4، وتعادل في اثنتين وخسر مثلها.

## في الدوري الأوروبي: مان يونايتد يضيّع فوزاً ثمينا وفرق أخرى تقترب من التأهل



فرط مانشستر يونايتد الإنجليزي في فوز سهل كان في متناوله أمام مضيفه أندلخت البلجيكي، ليسقط أمامه في فخ التعادل الإيجابي 1-1 في ذهاب دور الثمانية لبطولة الدوري الأوروبي لكرة القدم «يوروبا ليغ». وبادر النجم الأرميني هنريخ مخيتاريان بالتسجيل لمصلحة مانشستر يونايتد في الدقيقة الـ37، قبل أن يتسابق نجومه في إهدار الفرص السهلة التي أتحت لهم خلال اللقاء، ليأتي العقاب في الوقت القاتل، بعدما أدرك لياندير ديندونكير التعادل لأصحاب الأرض في الدقيقة الـ86 بضربة رأس رائعة.

وبات يكفي يونايتد التعادل السلبي في مباراة العودة التي ستقام في معقله (ملعب أولد ترافورد) يوم الخميس القادم، لحجز بطاقة التأهل إلى الدور قبل النهائي، فيما أصبح يتعين على أندلخت الفوز بأية نتيجة أو التعادل الإيجابي بنتيجة تفوق 1-1 من أجل استمرار مغامرته في البطولة.

من جانبه، ووضع أياكس أمستردام الهولندي قدماً في المربع الذهبي للبطولة، عقب فوزه الثمين 2-0 صفر على ضيفه شالكه الألماني. وتقمص دافني كلاسين دور البطولة في المباراة بعدما أحرز هدف الفريق الهولندي في الدقيقة الـ23 والـ52. وعلى ملعب بالايديوس، اقتنع سيلتا فيجو الإسباني فوزاً صعباً بنتيجة 3-2 من ضيفه جينك

البلجيكي، ليتأجل حسم التأهل إلى مباراة الإياب التي ستقام في بلجيكا الخميس المقبل.

وافتح جان بول بويتوس التسجيل مبكراً، للفريق البلجيكي في الدقيقة العاشرة، قبل أن يستعيد سيلتا فيجو أترانه سريعاً، بعدما أحرز ثلاثة أهداف عن طريق بيون سيستو، وإياجو أسباس، وجون جويديتي في الدقائق الـ15 والـ18 والـ38.

وفي الشوط الثاني، قلص توماس بوفيل الفارق، بإحرازه الهدف الثاني لجينك في الدقيقة الـ67.

وفي مباراة مثيرة أيضاً اقتنع أولمبيك ليون، فوزاً بشق الأنفس من برائن ضيفه بشكتاش التركي، بعدما قلب تأخره أمامه بهدف لفوز البائد بالتسجيل منذ الدقيقة الـ15 عبر مهاجمه الهولندي المتألق ريان بابل.

وظل الضيوف محافظين على تقدمهم، قبل أن ينتفض أصحاب الأرض، ويقلبوا الطاولة في غضون دقيقتين، حيث تمكنوا من إدراك التعادل أولاً في الدقيقة الـ83 بأقدام كورنتين توليسو، وبعدها بدقيقتين ارتكب الحارس الإسباني فايريسيو أجوستو خطأ فادحاً، منح به أصحاب الأرض التقدم عندما احتفظ بالكرة داخل المنطقة ليضغط عليه جيريمي موريل ويخطف الكرة منه ويسكنها داخل الشباك.

### تاريخ مواجهات الريال وبرشلونة

التقى برشلونة وريال مدريد في 232 مباراة رسمية في جميع المسابقات، حيث فاز النادي الملكي في 93 مباراة مقابل فوز النادي الكتالوني في 90 مباراة، في حين تعادل الفريقين في 49 مواجهة، فيما سجل الريال 391 هدفاً مقابل 377 هدفاً للبارسا.

وتمكن برشلونة من الفوز على أرضية ميدانه في مباريات الكلاسيكو في 62 مباراة، بينما تعادل في 24 مواجهة وخسر 26 مباراة، في حين أن ريال مدريد خاض 63 مباراة على ملعب سانتياجو برنابيو وفاز في 63 مباراة، فيما تعادل 25 مرة وخسر 25 مباراة.

كما تواجه الفريقان في 173 مباراة في الدوري الإسباني، حيث فاز برشلونة في 68 مباراة وسجل 273 هدفاً مقابل فوز ريال مدريد في 72 مباراة وتسجيل 280 هدفاً، بينما تواجه الفريقان 33 مرة في كأس إسبانيا وفاز الريال 12 مرة مقابل فوز البارسا في 14 مناسبة، فيما حدث التعادل سبع مرات.

## صخرة الدفاع فايو كانافارو

لاعب كرة قدم في العالم لعام 2006، متفوقاً على رونالدينييو صانع ألعاب برشلونة ومنتخب البرازيل وزين الدين زيدان قائد منتخب فرنسا، إضافة إلى حصوله على جائزة أفضل لاعب في أوروبا.

ولكن كانافارو قدم أداءً متديناً مع منتخب بلاده بنهائيات كأس العالم 2010 التي خرج فيها المنتخب الإيطالي من الدور الأول على يد سلوفاكيا، وهي كأس العالم الرابعة على التوالي التي يلعبها كانافارو بعد 98 و2002 و2006، حيث كانت أول مباراة له ببطولة العالم أمام تشيلي بمباراة الـ2 - 2 الشهيرة.

وبعد كأس العالم 2010 انتقل النجم الإيطالي لنادي الأهلي الإماراتي بصفقة انتقال حر. وفي 2014 انتقل لتدريب نادي غوانغجو إفرغرانغ الصيني، وبعد عام تعاقد مع نادي النصر السعودي، وتمت إقالته بعد شهرين من تعيينه كمدرّب.

ولد بمدينة نابولي في 13 أيلول 1973، وبدأ مسيرته الاحترافية مع نادي نابولي بين 1992 و1995، وبعدها انتقل إلى نادي بارما، واستمر حتى سنة 2002، لينتقل بعد ذلك إلى إنتر ميلان مقابل 35 مليون يورو، واستمر معه سنتين.

وفي عام 2004 لعب كانافارو مع يوفنتوس، ومنه انتقل بعد سنتين إلى إسبانيا ليخوض تجربة مميزة مع ريال مدريد استمرت ثلاث سنوات حصل خلالها على الرقم 5 الخاص بالنجم زين الدين زيدان سابقاً.

عاد كانافارو ليوفنتوس في أيار 2009 في صفقة انتقال حر، بعد انتهاء عقده مع النادي الملكي، في خطوة لم تكن متوقعة خاصة أن فابيو رحل عن يوفنتوس في ذكرى حزينه. كما قاد كانافارو منتخب إيطاليا في نهائيات كأس العالم 2006، ولم يحصل حينها على أية بطاقة صفراء أو حمراء خلال البطولة، وحقق مع منتخب بلاده اللقب بعد الفوز على فرنسا في المباراة النهائية بركلات الترجيح. كما تم اختيار المدافع الإيطالي، كأفضل





## كنا عايشين

### هل حصل الأسد على فتوى ممن حرّمه؟

قتيبة ياسين

لماذا يستخدم النظام السلاح الكيميائي؟ وما هي مصلحته؟ سؤال يطرح بغرض الحصول على إجابة تشفي الفضول في معرفة أي نوع من المجرمين يحكم سوريا، فكلمنا شاهداً جثت الأطفال تغطي أرضه الشوارع وسيارات البيك أب بطريقة هستيرية، نفاجا من جديد بكمية الاجرام الذي يحمله نظام الأسد ضد المدنيين العزل.

سنحاول من خلال الأسطر الآتية أن نجيب، بشكل مختصر، عن هذا السؤال: السلاح الكيميائي محرم دولياً، ليس ضد المدنيين فحسب، بل حتى ضد العسكريين؛ فالمدنيون محرّمون أن تستخدمهم حتى السلاح التقليدي أو العنف أياً كان شكله؛ فالسلاح الكيميائي محرّم بالقانون الدولي بشكل قطعي، ومحرّم أن يمتلكه أو يستخدمه ضد العدو، مهما كان هذا العدو.

أما ما يبرره النظام عن امتلاكه هذا السلاح فهو أنه «سلاح ردع» لمواجهة إسرائيل التي تمتلك السلاح النووي. لماذا يستخدم الأسد السلاح الكيميائي ضد المدنيين؟ وهل من مصلحته أن يقوم العالم ضده وأن تشوه صورته أكثر مما هي مشوهة، وهو الذي يدفع المليارات لتبويضها إعلامياً؟

يجب أن نتذكر أن جيش الأسد استنفد طاقته العسكرية، حتى باتت قوته كأضعف ميليشيا تقاتل في سوريا، فحزب الله أو أصغر فصائل عراقي، هو أقوى من هذا الجيش اليوم، ناهيك عن الضعف العددي المتزايد، وسلاحه المفضل هو الطيران، والذي لم يعد ينفذ بالتكنيكات الجديدة للهجمات ضده.

فمثلاً عندما تقدّم الثوار ضده في ريف حماة وانتزعوا منه مناطق كثيرة في يومين وابتاعوا على بعد 2 كم من بوابة مدينة حماة قام الأسد باستخدام الكيماوي ضدهم، وهذه المناطق التي يستخدمها فيها خالية تقريباً من السكان فيكون ضحايا الكيماوي من العسكريين. إذا فالأسد يملك حق استخدام السلاح المحرم دولياً، لكن على النطاق العسكري، والكرت الأخضر الممنوح له باستخدامه هو فقط ضد العسكريين، فلماذا استخدمه ضد المدنيين وخرق التصريح الممنوح له؟ وللإجابة، أكاد أجزم من خلال معرفتي أولاً أن طيار النظام من أغبي الطيارين وطائرات النظام من أردأ الطائرات في العالم، ونسبة الخطأ فيها كبير جداً، وبالطبع فالنظام لا يهتم بهذا الخطأ، ودائماً ما يرتكبه عمداً، لكن هذه الصواريخ السامة لا يريد لها أن تخطئ.

وبناء على تحليل المجزرة، فإن الطيار، الذي رمز طائرته «قدس واحد»، كان يحمل صواريخ إحداهم مزود برأس سام، وأظنه لم يكن يصد رمية، لكنه أخطأ ورمى حمولته كلها، كان نصيب خان شيخون خمسة منها أربعة صواريخ عادية انفجرت، والخامس لم يحدث انفجاراً كالأربعة السابقة، فظن المتابعون للقصص أنه صاروخ منتهى الصلاحية، لكن اتضح فيما بعد أن هذا الانفجار الصغير هو الأخطر وأنه مليء بالغازات السامة، التي بدأت تنفث سمها في المدينة وأدت لوقوع المجزرة ومقتل العشرات وإصابة المئات.

المجزرة التي سارع الأسد إلى نفيها بالقول: إن ثوار خان شيخون كانوا يصدون إطلاق جرز غاز فسقطت إحداهم على مستودع للأسلحة الكيميائية في المدينة، ما أدى إلى انفجار، وهو رد غبي أيضاً، حيث سارعت روسيا بمعارضته باعتبارها أن النظام هو من أطلق الصواريخ من طائرات «سوخوي 22»، لكنها استهدفت مستودعاً للأسلحة الكيميائية التابع للمعارضة.

ولو فرضنا امتلاك المعارضة مخزون أسلحة كيميائية، فهل ستتضع هذه المستودعات بين أهلها وبيوت يوجد فيها أطفالها؟ وهل ستكون النتيجة هذا العدد من الضحايا، كما ادعت روسيا، أم أن تأثيراته كانت ستصل إلى تركيا؟ فنظام الأسد حصل على فتوى إباحة ممن حرّم السلاح الكيميائي، فلا مفاجأة من التعاطي الإعلامي والسياسي الضعيف على الحدث من المجرمين والمحللين.



## ناشط إعلامي في الغوطة الشرقية يبتكر معدات للتصوير من حطام منزله

سوريتنا برس

الضروي لتسجيل اللقطات المتحركة، مع أقل اهتزاز ممكن.

وأشار فراس إلى أنه استخدم هذه الأداة في تصوير عدة أفلام قام بإنتاجها وحده، مؤكداً أن التجربة كانت ناجحة تماماً، وساعدته بشكل كبير في تنفيذ أفكاره وتحويلها إلى حقيقة ومنتج بصري مميز، ولم يقف فراس عند هذا الحد، بل قام بصناعة مانع اهتزاز للكاميرا، يمكن استخدامه أثناء المشي والركض، وذلك في ظل صعوبة الحصول على معدات التصوير نتيجة حصار الغوطة الشرقية.

وعكف فراس على إيجاد ما يساعده في صناعة «الشاريو»، من بقايا أثاث منزله المدمر، عبر استخدام قضبان تعليق الستائر وبقايا الأنابيب الصحية، لتكوين السكة التي يمكن أن تتحرك عليها القاعدة المثبتة لحامل الكاميرا. كما استخدم عجلات عربة أطفال ولوح خشبي بقياسات محددة، لتحل محل القاعدة المتحركة، وبذلك حصل على «الشاريو»

تمكن الناشط الإعلامي فراس الدمشقي، من استثمار بقايا أثاث منزله المدمر وتحويلها إلى «شاريو» يساعده في تصوير لقطات متحركة، كما قام بصناعة مانع اهتزاز للكاميرا، يمكن استخدامه أثناء المشي والركض، وذلك في ظل صعوبة الحصول على معدات التصوير نتيجة حصار الغوطة الشرقية. وعكف فراس على إيجاد ما يساعده في صناعة «الشاريو»، من بقايا أثاث منزله المدمر، عبر استخدام قضبان تعليق الستائر وبقايا الأنابيب الصحية، لتكوين السكة التي يمكن أن تتحرك عليها القاعدة المثبتة لحامل الكاميرا. كما استخدم عجلات عربة أطفال ولوح خشبي بقياسات محددة، لتحل محل القاعدة المتحركة، وبذلك حصل على «الشاريو»



## «مهارات الوظائف» للاجئين في تركيا



مكان يجمع السوريين، الذين تأثرت حياتهم الرياضية بفعل الحرب في بلادهم.

بدوره أعرب الحكم الدولي ومدرب الكاراتيه السوري أحمد جليل العلي، عن شكره مدير الرياضة في شانلي أورفة، على تخصيص

خصصت مديرية الرياضة وخدمات الشباب بولاية شانلي أورفة جنوب تركيا، مركزاً خاصاً لتجمع الرياضيين السوريين اللاجئين. وأعدت المديرية مكاناً في مدخل ملعب «غاب أرينا»، ليكون ملتقى للرياضيين السوريين، في الولاية التي تضم نحو 600 ألف لاجئ سوري. وقال مدير الرياضة في الولاية هاكان كشكوش، لدى لقائه الرياضيين السوريين في المركز المخصص لهم: «إن المديرية تقف دائماً إلى جانب اللاجئين».

وشدد كشكوش على أن تركيا «تدعم اللاجئين المظلومين على مختلف الصعد، بما في ذلك المجالات الرياضية».

## «مهارات الوظائف» للاجئين في تركيا

انطلقت فعاليات معرض «مهارات للوظائف» في منطقة شيشلي بمدينة إسطنبول التركية الأربعاء الماضي، لدعم وتشجيع السوريين الباحثين عن فرص عمل أو الراغبين بالدراسة في الجامعات التركية. ويهدف المعرض الذي تشارك فيه ما يزيد عن 14 شركة عربية وتركية لتسهيل السير الذاتية للباحثين عن فرص عمل، إلى تعريف الشركات بمهارات ومواهب السوريين المقيمين في تركيا، وذلك لتسهيل إيجاد العمل المناسب لقدراتهم ومستوياتهم التعليمية. كما يشمل ندوات تعريفية لتثقيف السوريين بطبيعة القوانين التركية الخاصة بالعمل والدراسة في تركيا، علماً أن المعرض أقيم برعاية المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، وبالشراكة مع الهيئة الطبية الدولية.